مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح شهاب الأخبار في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية

المؤلف

مجهول

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١

هذا الكتاب شرح شهاب القضاعي

في الحديث عظيم كما ينقل على منواله

وهو اثنى عشر بابا للشيخ

الامام والحبر الهمام

الشيخ

٦٧

هذا الكتاب شرح شهاب القضاعي
في الحديث عظيم كم ينقل على منواله
وهو اثنى عشر بابا للشيخ
الامام والحبر الهمام
الشيخ

ملكه الفقير الحقير
غرة ربيع الثاني
١١٨٦

الحمد لوليه
مما من به المولى المقدير
على عبده الفقير الراجي
مولاة اللطيف الخبير

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع الحائل بينهما سبعمائة

على رسوله العربي والد البرزه كل تقي حسن

الاول عليه السلام الاعمال بالنيات

الله العلم وجعلك من اهله ان هذا الحديث اصل من اصول

لا جدر من المسلمين ان يودي ما افترض الله عليه من فرضه

الله بما وليه الا بنية خالصة

ولا بها الله جل لا شريك فيها مع استعمال

تعالى لا يقبل من العمل الا ما خلص له واريد به

الحديث بالخبر الصحيح الحافظ الصدوق ابو اسحق

ذا ترجمة البخاري من الحاديث ان اول ما

ما اجر من مكة الى المدينة وجب على المسلمين

كان اهل

مع الناس في السفر ولم يكن غرضه الله ورسوله انما كان مراد
مر المهاجرات واراد الدنيا بذلك فلم يعد من المهاجرين لان نيته كانت مفارقة
لنسائهم هم اراد والله ورسوله وهو اراد تزويج امراة تعرف بام
قيس فكان يسمى مهاجر ام قيس فاخبر النبي صلى الله وسلم بقصته فقال
عليه السلام الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

وقوله عليه السلام المستشار مؤتمن

وقال عليه السلم المستشار بالخيار ان شاء قال وان شاء سكت فلينصح
قال وقد اثنى الله عز وجل على قوم فقال عز من قايل وامرهم شورى
وقال تعالى لنبيه وشاورهم في الامر اراد ان يكون سنة لما يلزم
امر الدين والدنيا حتى يشاور والمشير بعضهم شاور صديقك
في الخفي المشكل وابتل بصيحة ناصح متفضل فالله ولد اوصابذاك
نبيه في قوله شاورهم ونوكل والاستعاذة من شرب العسل
واشترته واشترته فهو مشور ومشتار واذا اخذته
من موضعه واستخرجته منه قال الشاعر يسماع بادن
الشتاء ودحديث مثل ماذي مثل وقال شرب الادابة وشربها

اذا استخرجت حربها وعلمت خبرها قوله عليه
السلام الحرب خدعة

اعلم ان المكر والخداع محظور الا في الحرب كما قال الشيخ الفقيه
مبارك بن اقبال رحمه الله باسناده في سنن دعلج يروى عن اسماء بنت
يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب يكتب على ابن
ادم الا ثلث خصال او قال ثلث خلال رجل يكذب لامراته ليرضى
عنه ورجل كذب بين اثنين مسلمين ليصلح بينهما ورجل كذب في خدعة
حرب وقد اخبرني الشيخ الفقيه الحافظ ابو اسحق ابرهيم بن
فارس رحمه الله باسناده عن ابي محمد العسكري في كتابه اصلاح
التصحيف ان عايشة رضي الله عنها قالت ان نعيما كان نموما
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود بعثت
الي فقالت ان كان يرضيك ان تاخذ رجالا رهنا من عطفان
وقريش فندفعهم اليك فتقتلهم فخرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتاهم فاخبرهم ذلك فانفسخت عزايمهم التي عزموا
وفايدهم التي كادوها على معاداة النبي ومعاندته فعند ذلك
قال عليه السلام الحرب خدعة قال ابو منصور الازهري معناه
انه يتقي امرها بخدعة ورحيل وقال ابن السكيت فيه لغتان

خدعة وخدعة وخدعة قال ابو العباس تغلب يقال ان الخدعة بفتح
الخاء اللغة العالية وانها لغة النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فارس
صاحب كتاب المجمل الخدعة ايضا قبيلة من تميم والاخدع عرق في
سالف العنق ورجل مخدوع اي مقطوع منه ذلك ودينار خادع
ناقص وفي الحديث في اشراط الساعة سنون مخدوعة معناه انه
يكثر فيها المطر وتقل فيها الثلوج والريع وقيل تقل فيها المطر يقال
خدع المطر اذا قل وخدع الريق في الفم اذا قل واصل الخدع
واشتقاقه من السير يقال خدعه اي سير عليه ومنه المخدع البيت
صغير يكون داخل البيت يحرز فيه الشيء اي يحفظ ويقال اصله من
الفساد واشتقوا في ذلك طيب الريق اذا الريق خدع يعني اذا
فسد واشتقوا في الحرب ذهاب المال يقال حرب الرجل اذا اخذ ماله
والحرابي جمع حوبة وهي مال الرجل يعيش به ومنه قول العامة
واحرباه يقال انه لما توفي حرب بن امية صاحت النسوة عليه
واحرباه ثم نقل فقيل واحرباه **قوله عليه السلام الندم توبة**
وقال عليه السلم من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة
لكثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير من تاب
قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب قبل يوم
تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب

الله عليه ثم قال ان الساعة لكثير من تاب قبل ان يغرغر بها تاب الله
عليه **قوله عليه السلام الامانة غنى**
قال ابو سليمان رحمه الله ان التاجر اذا عرف بالامانة والصدق كثر
معاملوه والمشترون منه وكان ذلك سببا لغناه **قوله عليه السلام الدين النصيحة**
روي تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة
ثلث مرات قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين
قيل لابي اسحق الفزاري ما النصيحة قال ان تحب لغيرك ما تحب لنفسك حتى
لو ان رجلا هوى اليك بسيفه وهو بعيد واخلفك رأيت جبنا
بين يديه وهو بهوى فيه ينبغي ان تقول له احذر الجبن كانه لو
قال لك لتترك **قوله عليه السلام الحسب المال**
قال وكيع صاحب اللوليات اراد ان الرجل اذا كان ذا مال عظمه
الناس وقال يسمى الحسب الفعال الحسن لانه ماخوذ من الحساب اذا
حسبوا مناقبهم وذلك لانهم اذا اراد احدهم فعل واحد منها
مناقبه وما اثر ابائه وحسبها بالعدد والعدد والمعدود حسب
وذلك النقص والنقص والخط والخط مثله **قوله عليه السلام درهم الرجل دينه وحسبه**

خلقه قال ابو سليمان الخطابي الحسب معنى هو عدد وروي بني حسبا
لكثرة عدده وبين ذلك حديثه لما قدم عليه وفد هوازن بالجرانة
في سبيهم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا احد العطائين
اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب
فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم ٥

قوله عليه السلام السماح رباح ٥

وقال عليه السلام السماح شجرة في الجنة اغصانها في الدنيا فمن
تعلق بغصن من اغصانها قادته الى الجنة والجاهل يسمى احب الى الله
من العالم البخيل

قوله عليه السلام الحزم سوء الظن

قال الازهري الحزم الحذر من الناس يعني لا تثقوا بكل احد
فانه أسلم لكم وانشد ابو يوسف بن محمد بن يعقوب
لا تترك الحزم في شيء تحاذره فان سلمت فما بالحزم من باس ٥ العجز دل
وما بالحزم من صور واحزم الحزم سوء الظن بالناس ٥ وقال الاعمش
ان الرجل اذا ساء ظنه بالشيء احذر منه وكانت العرب تقول
العقل التجارب والحزم سوء الظن وقال موسى بن نصر عاملت الناس
سبعين سنة بسوء الظن فما رأيت منهم الا الخير ويقال لا خير في عزم
بغير حزم يعني ان القوة اذا لم يقترن بها حسن ضبط صاحبها

وقال بن السكيت الحزم حزم الانسان وهو الحذر في الامور والحزم
بفتح الزاي الغضب يعتري الانسان في الصدر والخلق يقال حزم
يحزم حزما

قوله عليه السلام الدين شين الدين ٥

وعنه عليه السلام انه قال الدين لغة الله في الارض فاذا اراد الله
ان يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله في عنقه وقال عليه السلام ما من
خطيئة اعظم عند الله من الكبائر الا ويموت العبد وعليه اموال الناس
دينا في عنقه لا يوجد لها قضاء وروى ابو سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعوذ بالله من الكفر والدين
فقال رجل يا رسول يعدل الدين بالكفر قال نعم ٥

قوله عليه السلام الخمر جماع الاثم ٥

وقال عليه السلام ان الله لا يجمع الخمر والايمان في جوف امرئ ابدا
وقال عليه السلام مدمن الخمر كعابد وثن ومن شرب الخمر بعد ادمانها
الله على لسانه فليس له ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا
حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه
على امانة فاستهلكها فحق على الله تعالى ان يخلف عليه ٥

قوله عليه السلام الغلول من جمر جهنم

اخرجه البيهقي باسناده في سنن دعلج ان يزيد بن خالد للجهني

قال توفي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس
و زعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبكم قد غل في
سبيل الله تعالى قال ففتشناه فوجدنا في متاعه حرزا من حرز اليهود
قوله ما يساوي درهمين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
كان رجل على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاصابه سهم فمات فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فنظروا فاذا عليه كساء قد
غله وقال عليه السلام اياكم والغلول فان الغلول عار على صاحبه
قادوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك وقال بن قتيبة اصل الخيانة
يقول غللته واغللته والغلة العطش يقال غللته غلا وغلة
ومن الخيانة يقال اغللت وعللت

قوله عليه السلام الباحة في عمل الجاهلية

روي ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه
النوائح يجعلن يوم القيمة صفين صف عن اليمين وصف عن اليسار ويندبن
كما ينبح الكلب وقال عليه السلم لخرج النائحة مزفوفين هما يوم القيمة
شعثا غبرا عليهما جلبابان من قطران ودرع واضعة يدها على
راسها تقول واويلاه وملك يقول امين لم تكون قد دلت
حظها من النار ولعن عليه السلم النائحة والمستمعة

والحالقة والصالقة والواشمة والموشومة وقال النسائي اتباع الجنائز غير

قوله عليه السلام الحمى رائد الموت

قال الازهري معناه انها رسول الموت يقال رادت المراة تزدو اذا
اكثرت الزوج والدخول فالراد جمع الرايد والرواد ايضا في
الاصل جمع الرايد واصل الرايد الذي يتقدم القوم يلتمس لهم
الكلا ومساقط الغيث وفي المثل الرايد الذي لا يكذب اهله
بضرب للذي لا يكذب اذا حدث وفي الدعا اعيذك بالواحد من شر
كل حاسد وكل خلق رايد قال ابو بكر الانباري معناه متقدم بلاوه

قوله عليه السلام الحمى من فيح جهنم

قال الليث الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح اذا غلت وفاحت
النخلة اذا افتحت بالدم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حم
ثلث ساعات فصبر شاكرا حامدا لله باهى الله به ملائكته فقال
الله يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره على بلائي اكتبوا لعبدي
براءة من النار فيكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحليم براءة من الله لعبده فلان بن فلان اني قد امنتك
من عذابي واوجبت لك جنتي فادخلها بسلام وعن مجاهد

سبكة الألوكة www.alukah.net

قوله وان تكلم الاوارد ها قال من حم من المسلمين فقد ورد ها

قوله عليه السلم الصحة تمنع الرزق

قال الشيخ رحمه الله من رواه بفتح الضاد فانه اراد به الفعلة وهي المرة الواحدة ومن رفع اراد به الاسم ومعناه نومة الغداة قبل ارتفاع النهار لانه وقت الذكر وقت طلب الرزق والكسب وقال بن عباس لبعض اولاده وقد راه نائما نومة الضحى قم لا انام الله عينيك اما علمت ان نوم النهار بلغة حلق وخرق وحمق فاما الحلق فنومة الهاجرة وهي خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وامات الخرق فنومة الضحا تشغل عن امر الدنيا والاخرة واما الحمق فنومة ما بين العصر والمغرب لانيامها الا احمق او سكران اما علمت ان العرب تقول في نومة الضحا انها مكسلة منهومة منساة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نهى عن نومة الغداة فقال انها مجفرة مجعرة الجفر الفم وهو نتنه والجفرة انقطاع الماء والجعرة يبس الطبيعة

قوله عليه السلم العمائم تيجان العرب

تمام الخبر فاذا وضعوها وضع الله عزهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمم عليا بيده فذب العمامة بين يديه ومن ورائه وهذا وجه القول في ايجاز مبتدأ من رحمة الالفاظ

اسباب ميراث الورى ثلثة كل يفيد به الوارث من مال مورثه وكسب ما بعدهن للوارث كسب

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اكون تيجان الملئكة وروي جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح وعليه عمامة سوداء تسمى السحاب فاهداها علي كرم الله وجهه فلبسها فقال الناس ما احسن عليا في السحاب فقالت الرافضة ان عليا في السحاب

قوله عليه السلم المسجد بنى كل تقي

عن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته الى المسجد كتب الله له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات والقاعد في المسجد ينتظر الصلوة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته وعن معاذ بن جبل من راى ان في المسجد ليس في الصلوة الا من كان قائما يصلي فانه لم يفقه وذكر في قوله تعالى اصبروا وصابروا ورابطوا الاية ان الرباط هو الانتظار للصلوة ادبار الصلوة لانه معروف انه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط وروي ان مسجدا ارتفع الى السماء شاذيا من اهله يتكلمون بكلام الدنيا فاستقبلته الملئكة وقالوا ابعثنا لهلاكهم وروي ان الملائكة يشكون من ستة فهم المغتابين والغايلين في المسجد بكلام اللغو وحق على من دخل المسجد ان لا يتكلم بكلام الدنيا فعل خلف بن ايوب كلما بعض الناس في المسجد بكلام قام واخرج راسه من باب المسجد وقال

وقيل الشخص الشخوص من الميت واحد من عال ان

الوارثون من الرجال والوارثون من الرجال عشرة اسناذهم معروف وفهمتهم

قوله عليه السلام أفة الجمال الجبناء

قال الشيخ رحمه الله الجبناء ينقسم قسمين منهما ما يحبه الله ومنهما ما يبغضه الله تعالى وبغيته فالذي يحبه الله تعالى احتمال الرجل الله بنفسه عند القتال والصدقة واعمال البر والذي يبغضه الله تعالى فالاحتمال في الباطل والمباهاة في المراء والجدل والخوض فيما لا يعنيه

قوله عليه السلام الجمعة حج المساكين

وقوله عليه السلام من اغتسل يوم الجمعة كفرت ذنوبه وخطاياه فاذا اخذ في المشي كتب الله له بكل خطوة عمل عشرين سنة فاذا فرغ من الجمعة اجيز بعمل مائتي سنة وقال عليه السلام رأيت ليلة اسري به تحت العرش سبعين مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوءة من الملائكة يسبحون الله ويقدسونه يقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة اللهم اغفر لمن اغتسل في الجمعة وقال عليه السلم من ترك الجمعة من غير ضرورة طبع الله على قلبه

قوله عليه السلام الصدقة تمنع ميتة السوء

قال ابو سليمان الخطابي الميتة بكسر الميم الحالة السيئة تقول فلان في ميتة حسنة وفلان في ميتة سيئة كما يقال فلان حسن القعدة والجلسة والركبة والمشية اذا اراد بها الهيئة والحال

[illegible] الانس منها تولد الاذى والجدل وان علا

والاشم قال مالك بن دينار احتلس السبع ضبيا فتصدقت امه بزعفران فالقي للسبع البيض فنوديت لقمة بلقمة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكن وقال سالم بن ابي الجعد ان الصدقة لتدفع سبعين بابا من السوء وفضل سرها على علانيتها سبعين ضعفا ولها لتثقل لحي سبعين شيطانا

قوله عليه السلام المعتدي في الصدقة كمانعها

قال قتيبة الاعتداء والعدوان والتعدي هو الظلم ووضع الشيء في غير موضعه وهذا شبيه بحديثه الاخر حيث قال لمعاذ حين بعثه الى اليمن اياك وكرائم اموالهم معناه ان المتعدي في اخذ الصدقة عنهم من خيار اموالهم كانه بمنعهم ذلك عرافيها السنة القابلة وقد نهى عليه السلم ان تؤخذ الصدقة من حزرات اموالهم كيلا يجحفوا

قوله عليه السلام في كل كبد حرى اجر

روي ان رجلا من بني اسرائيل كان فاجرا مسرفا على نفسه لما ارتكب من الفواحش اتى في مسيره له على بير فاذا الكلب يلهث من العطش فرق له ورثاه فنزل في البير ونزع خفه وتعنى الكلب واراه فشكر الله عز وجل له وغفر له بذلك فاوحى الله عز وجل الى نبي ذلك الزمان ان قل لذلك الرجل المسرف على نفسه اني قد غفرت لك

والعرواني العريان ايه فاشكر لذي نذيحارث التنبيه

والوحوح والمعشق ذو الهلاع فجملة الذكور هادا

والوارثة من الذكور عليهن سبع اعطى انه اعتبر فى الشروع
افترقت برحمتك على خلقى فسيل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقيل
يا رسول الله لنا فى البهائم لاجرا فقال فى كل كبد رطبة اجر
وفى رواية اخرى فى كل كبد حرى اجر ٥

قوله عليه السلام الجنة تحت اقدام الامهات

روى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك
قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم
الامثل فالامثل قال عليه السلام يقال للعاق اعمل ما شئت
فانى لا اغفر لك ويقال للبار اعمل ما شئت فانى اغفر لك وقال عليه السلام
حرمت النار على الهين السهل القريب وروى ابو عمر بن الحصينى قال
جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلنى على عمل
اعمله يقربنى الى الله تعالى قال هل من والدة قال والد قال نعم قال
فانها يكفى مع البر بالوالدين العمل اليسير ٥

قوله عليه السلام اعظم النساء بركة افلههن مؤونة

وفى رواية اصبحهن وجها واقلهن مهرا وقال عليه السلام تزوجوا
الزرق فانهن ميمن قال عليه السلام لعياض بن غنم يا
عياض لا تزوجن عجوزا ولا عاقرا فانى مكاثر وقال عليه
السلام اخضروا البرق بالنكاح وقال عليه السلام فى من الرجل

علم فيها فالفرض فى نفس العلم وسنة لا فرضا للاولاد وتسوى بينهم
تكبرها بالانثى قبل الذكر الا ترى انه بدأ بالاناث قبل الذكور
قال وبعث النبى صلى الله عليه وسلم لام سليم الى امراة اراد ان
يتزوجها فقال شمى عوارضها وانظرى عرقوبيها وقال الاحنف
اذا اردتم الحظوة عند النساء فاحسنوا فى النكاح
واحسنوا الاخلاق وسئل بن سيرين عن الرجل يقبل امراته
وبناتها فقال القبلة الذى وقال عبد الملك بن مروان من
اراد النجابة فبنات فرس ومن اراد الباه فبنات بوبر
ومن اراد الخدمة فالروم ٥

قوله عليه السلام المؤمن كيس فطن حذر

قال الحسن رحمه الله فطن قد هدم دنياه فبناها لاخرته ولم يهدم
اخرته فبناها دنيا وقال على بن بكار ذهب الاخيار ولم يبق
الا من يوثر الدرهمين على دينه وقال يحيى بن معاذ الدراهم
عقرب فان لم تحسن رقيتها فلا تاخذها فانها ان لدغتك
قتلتك بسمها فان رقيتها فان اخذها من حلها ووضعها حيثما

قوله عليه السلام المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم

قال الشيخ رحمه الله الغر العقل الذى لم يجرب الامور والخب
فى الحديث هو الذى يخدع فى دنياه سريعا ولا يخدع فى دينه

ومثله الابلة يعني الكيس في امر اخرته والمتلمس لها والخب الخادع
المحتال الذي لا يبالي من اي وجه اخذ في اي وجه صرف

قوله عليه السلام المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء

قال الخطابي معا مكسورة الميم مقصورة لا تمد والمعنى انه يتناول
قوت سبعة ويوثر على نفسه ويبقي من زاده لغيره قال ابو عبيد
نرى والله اعلم انه اراد تسمية المؤمن عند طعامه فيكون فيه
البركة وان الكافر لا يفعل ذلك وقال بعضهم انما قال ذلك لرجل
خاصا بعينه كان يكثر الاكل قبل اسلامه ثم اسلم فنقص ذلك قليلا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عند ذلك هذا الخبر وقال ابو
عبيد نرى انه عنى به ابا نضرة الغفاري وروي ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كان يأكل صاعا من التمر فاتي المؤمنين
له ايمان كايمان عمر رضي الله عنه

قوله عليه السلم المؤمنون هينون ليّنون

وقال عليه السلم حرمت النار على الهين اللين السهل القريب وقال
بن الاعرابي العرب تمدح بالليّن الهين مخففا وتذمر بالليّن الهين
مشددا وقال غيره هما واحد والاصل التثقيل كما قالوا ميت وميّت وضيق
وبعدها الاخت التي من الاب عند انفراد الاسم

قوله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن

قال بن دريد الحكمة كل كلمة وعظتك وزجرتك او دعتك الى مكرمة
او نهتك عن قبيح فهي حكمة وحكم ومنه قوله تعالى ولقد اتينا لقمن
الحكمة قال الفقه والعقل والاصابة في القول وروي هذا الخبر
في وجه اخر انه قال الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها قيدها
ثم اتبغى ضالة اخرى يعني فايدة ينتفع بها ويردع نفسه عن هواها

قوله عليه السلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

تمام الخبر وانما المؤمن حيث يخرج نفسه كمثل رجل كان في بحر فاخرج
منه فجعل يتقلب في الارض وينفض ويها وعن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته
فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة وقال منصور الفقيه
جنة الكافر دنياه لذلك قال الرسول وهي للمؤمن سجن حزنه فيها طويل

قوله عليه السلم نية المؤمن ابلغ من عمله

عن جعفر بن حيان ينقول ما لان هذه الاعمال النبات وان الرجل
ليبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله وروي سفيان بن عيينة عن يزيد
قال يسرني ان يكون لي في كل شيء نية حتى في الاكل والنوم
والشيء الحقير وهو زوج او الزوج مع عدم الاولاد وما قدرا

والبذان للسباب جمعا ما وراد عمر واحمه

قوله عليه السلام البذاذة من الايمان

قال ابو منصور الازهري البذاذ الفعل يقال فلان باذ الهيئة وفي هيئته بذاذة وهو ترك مداومته التنوق والتنعم والتفهل ان يكون وسخا شعث الراس يريد صلى الله عليه وسلم التواضع والاستكانة وثاثة الهيئة والتنزه من الكبر والصلف يروى ان النبي استاك بسواك فاستيك به فقيل له قد استيك به فقال البذاذة من الايمان يعني الاستكانة والتواضع وقيل التواضع مصايد الشرف وكل ذي نعمة محسود الا التواضع وقال عمر ان التواضع ان تبدا بالسلام على كل من لقيت من المسلمين وان ترضى بدون المجلس دون شرف المجلس وان تكره ان تذكر بالبر والتقوا وقال كعب الاحبار من عاد فقيرا لمسكنة او زاد ذره يريد بذلك وجه الله يقال تواضعا وكل الله به الف ملك يستغفرون له حتى يموت

قوله عليه السلم الشتاء ربيع المومن

تمام الخبر طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه

قوله عليه السلم الصبر نصف الايمان

قال الخطابي معناه الورع والكف عما نهى الله تعالى عنه لان العبادة تنقسم قسمين نسك وشرع فالشرع ما امر به والنسك

ما نهيت عنه وانما ينهى عنه بالصبر فعلى هذا صار الصبر نصف الايمان
قال ابو العباس الصبر في اللغة ثلثة اشياء الحبس والاكراه والحرارة
وقال علي كرم الله وجهه الصبر ثلثة اشياء الصبر على المصيبة و
الصبر على الطاعة والصبر على المعصية فاما الصبر على المصيبة
فثلثمايه درجة والصبر على الطاعة ستمايه درجة والصبر على
المعصية سبعمايه درجة وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وجدنا خير عيشنا في الصبر وجمع خير المومنين في صبر ساعة
قال اوحى الله تعالى الى داود اصبر على المونة حتى يانيك المعونة
وقال الحسن في قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم قال عن فضول الدنيا
وقال يونس بن عبيد لو امرنا بالجوع لصبرنا

قوله عليه السلم الايمان يمان والحكمة يمانية

قال ابو عبيد بدا بالايمان من مكة لانها مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ومبعثه ثم هاجر قال ان مكة من ارض تهامة وتهامة من ارض اليمن
وبها سميت مكة وما وليها من ارض اليمن التهايم فمكة على هذا
التفسير يمانية وفيه وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذا القول وهو بتبوك والمدينة ومكة حينئذ بين
المدينة فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة

والصبر مثل الاجر عمل فعده في حزم ما

بعضهم يراد بهذا القول الانصار وهم نصروا المومنين اووهم فنسب
الايمان اليهم يقال رجل يمان تخففوا الياء للنسبة كما يقال تهام وجعفه
تهامون والاشعرون قال ابو سليمان الخطابي يقال امن الرجل وايمن
والجد واسهل وساحل واحيف واعمن وعاك واعاك واسام واجل
واحزن ويصر وكون والوى اذا نزل الساحل وعمان والجبل
والعالية والسهل والحزن واللوى وهذه الاماكن ويقال جلس اذا
اتى الجلس وهو بلد بنجد والجلس ايضا الجمل الضخم يقال رايت جلسا
على جلس فوق جلس يا هذا جلسا فالجلس الاول الرجل الضخم والثاني
الجمل الضخم الثالث المرتفع عليه من الارض والرابع العسل ويقال نزل
رجل بمكة وانس وامشى اذا نزل منى

قوله عليه السلام الايمان قيد الفتك

قال ابو منصور الازهري معناه ان الايمان يمنع من الفتك كما يمنع
ذا العقل قيده عن عيثه يقال هذا فرس قيد الاوابد يعني انه
يمنعها ان تعدو عنه فكانه قيدها وقال ابو عبيد الفتك ان ياتي
الرجل صاحبه غافلا لا يشعر به فيقتله او يكمن له في موضع لا يعلم
به فاذا وجد غرته قتله فاما اذا خدعه وحمله
على امر حتى فعله فهذا يسمى غيلة واما الغدر فهو ان
يامنه على عهد وقال بن دريد الفاتك الذي اذا هم بفعل يفعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

منه فتك يفتك فتكا بسكون التاء وهو للمصدر والفتك بالكسر الاسم وقال
اسحق كان اهل الجاهلية يقتلون بعضهم بعضا حتى جاء الاسلام ونهى
عليه السلام عنه وقال لا فتك في الاسلام فامسك المسلمون عنه حتى
ان الرجل من المسلمين كان يمر بالكافر وهو غافل عنه فيسيئه ثم يقتله
واول من سن الفتك في الاسلام ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة
قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتك به وهو يصلي بالناس
صلاة الغداة ثم عمر بن حرموز قاتل الزبير بن العوام رضي الله
عنه وهو معه في صلاة العصر ثم عبد الرحمن بن ملجم المرادي
قاتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فتك به وهو يؤذن لصلوة
الفجر وجماعة لا تحصى اسماؤهم فاختصرنا مخافة الاطالة والسامة

قوله عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع هواه وتمنى على الله تعالى

قال ابو عبيد دانه بمعنى اذل واستعبد يقال دنت القوم واديتهم
ذلك والدين لله تعالى من هذا انما هو الطا
وجه اخر دان بمعنى حاسب نفسه ومنه يوم ال

وقال يقطن بن الوليد كتب ابو عمره والصوري الى بعض اخوانه اما بعد
فانك اصبحت تأمل الدنيا بطول عمرك وتمتى على الايام لسوء فعلك
وانما نصب حديد بارد والسلام وقال الحسن ان لقوا اما المتهم
اماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة ويقول الذي
حسن الظن بربي ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل وتلا قوله
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم فاردكم فاصبحتم من الخاسرين

قوله عليه السلام المرء مع من احب

قال البخاري رحمه الله في صحيحه مسندا عن ابي موسى الاشعري
انه قال قيل يا رسول الله الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء
مع من احب وعن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم قال متى
الساعة يا رسول قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير
صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت
مع من احببت

قوله عليه السلام الناس كاسنان المشط

تمام الحديث وانما يتفاضلون بالعافية اراد ان الناس يتساوون
يعني في اصل اعمالهم وانما التفاضل في العمل الصالح
والفعل الجميل قال ابو سليمان الخطابي يعني انهم سواء في الخلقة
التركيب يعني اشكال الاعضاء من الجسم

وقوله ان نوحا في المقصبة من ذي [illegible]

والجبلة واحكام الشريعة جارية عليهم شريفهم ووضيعهم كما
ان اسنان المشط بفضل سن منها سنا وتقال في الدم هم كاسنان
الحمار وقوله انما يتفاضلون في العافية وهي الرحمة ومنه قوله
عليه السلام حين وقف على اهل القبور فقال سلام عليكم دار
قوم مومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسال الله لنا ولكم
العافية ومنه قوله عليه السلام للعباس سل الله العفو والعافية
في الدين والدنيا والاخرة وقال عليه السلام العفو عن الذنوب
والعافية عن الاسقام والعافاة عن مظالم الخلق

قوله عليه السلام الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة

واحدة قال ابو عبيد انهم متساوون ليس لاحدهم فضل على احد
في النسب ولكنهم اشباه وامثال كابل مائة ليست فيها راحلة
تتبين فيها وتمتهن منها بالتمام وحسن النظر قال ابو سليمان
الخطابي معناه انهم متساوون في الحكم لا فضل لشريف على
مشروف ولا لرفيع على مرفوع والراحلة عند العرب هي
الجمل النجيب والناقة النجيبة وليست الناقة بالاسم
اولى من الجمل والعافية للمبالغة كما يقال داهية وعلامة

www.alukah.net

وقيل انما سميت راحلة لانها ترحل كما قال الله تعالى في عيشة راضية
اي مرضية وكما قال الله تعالى خلق من ماء دافق اي مدفوق وقال
الازهري الراحلة في الابل لغزارتها وجودتها وادبها وصبرها
على تعب السير السريع وكذلك الفاضل المهذب الاخلاق الطاهر
من ادناس الدنيا والاعتبار بخرقها نادر في الناس عزيز الاترى
فقها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغوا عشرين
وذلك زهادهم كانوا دون العشرين مع توافرهم وكثرة
عددهم فاراد عليه السلام تحذير الخير الفاضل نادر في الناس
كالراحلة النجيبة في الابل المائة قال الله تعالى واذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون

قوله عليه السلام كل مسكر حرام

اخبرني الشيخ الامام الصدوق ابو اسحق ابراهيم بن فارس باسناده
عن ابي عبيد ان نفرا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألوه عن المزر وهو نبيذ الذرة فقالوا ان
ارضنا ارض باردة نعالج فيها اعمالا شديدة وانا نتخذ هذا الشراب
اعمالنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر
حرام وقوله عنتمة اي يابسة وعنتم الخبز اي يبس

المعتق ذو الاعلام وهذا بوهم سبعا

وقد رواه بعض الناس كل مشكل حرام وهذا غير محفوظ ولا
مشهور ولا ذكر الائمة في مصنفاتهم مثل ابو عبيد والبخاري

قوله عليه السلام لكل غادر لواء يوم القيمة يقدر

غدر به العدرة المصدر والعذر اللحاق بالحق والحجة
المتعادية وروت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ذمة المسلمين واحدة فان اجارت عليهم جايز
فلا تخفروها فان لكل غادر لواء يوم القيمة وعن ام هاني انها
اجارت رجلين فاراد علي رضي الله عنه قتلهما فقالت يا
رسول الله اني قد اجرتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من
اجرت

قوله عليه السلام حبك للشيء يعمي ويصم

قال الشيخ رحمه الله اراد صلى الله عليه وسلم ان الحب
يعميك عن طريق الرشاد ويصمك عن استماع الحق وان الرجل
اذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له دافع من عقل او دين
اصمه وحمله عن العذل واعماه عن الرشاد قال بعض
الشعراء وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولا ترين السخط
تبدي المساويا وقيل يعمي ويصم عن الاخبار

قوله عليه السلام الخير معقود في نواصي الخيل

وفي رواية اخرى الى يوم القيمة واهلها معانون عليها المنفق عليها كباسط يده بالصدقة وقال عليه السلام عن الخيل في الشقر عليكم بكل حمحمة اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل ولا تعصوا اعراقها واذنابها قال وهب بن منبه لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي واجلالا لاهل طاعتي فقبض قبضة من ريح الجنوب فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلت عز بنيها الخير معقود بناصيتك والغنايم مجازه على ظهرك وجعلتك تطيري بلا اجنحة وانت للطلب وانت للهرب وقال بعض الحكماء دخلت على تميم الداري وهو اسير على بيت المقدس وهو يبكي شعرا لفرسه ثم قام به حتى علقه عليه فقلت لو اعطيت هذا الغرس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بكى شعرا لفرسه ثم قام به حتى يعلقه عليه كتب الله بكل شعرة حسنة وعن انس بن مالك انه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربط يوم في سبيل الله خير من عبادة الرجل في اهله سنة والسنة ثلثمايه وستون يوما في كل يوم سنة وري

عن ابن عباس انه قال اذا استضعف احدكم دابة احدكم او كانت تنوصها فليقد اليها اذنها فانها تقيس دبر الدابة يروى عن علي بن ربيعة قال سمعت عليا رضي الله عنه وقد اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات والله اكبر ثلث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المومنين من اي شي ضحكت فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت فقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيره وروي انه لا يغفر الذنوب غيري

قوله عليه السلام الملاعون كل بالمنطق

اخبرني الفقيه الزاهد ابو طاهر الشيرازي ايده الله باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الملاعون كل بالمنطق ما قال عبد لشيء والله لافعلنه ابدا الا ترك الشيطان كل عمله ولعله كذا حتى يدعه **قوله عليه السلام سباعي لاهل البوادي**

اخبرنا الثقة باسناده ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله ما الكبائر فقال هي تسعة اعظمهن الشرك بالله وقتل
نفس مؤمنة بغير حق وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم واكل الربا
وقذف المحصنة وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام
قبلتكم احياء وامواتا ثم قال لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر
ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة الا رافق محمدا صلى الله عليه في دار
بحبوحتها ابوابها مصاريع من ذهب وسيل عبد الرزاق عن
الكبائر فقال هي احد عشر كبيرة اربعة في الراس وهي الشرك
بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور ومنها ملتنة
في البطن وهي اكل الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم واحدة في
الرجلين وهي الفرار من الزحف واحدة في الفرج وهو الزنا واحدة
في اليدين وهو قتل النفس واحدة في جميع البدن وهو عقوق
الوالدين وقال عليه السلام خيرت بين ان اكون امتي نصف
اهل الجنة فاخترت الشفاعة

قوله عليه السلام السفر قطعة من العذاب

اخبرني الشيخ الصدوق ابو اسحق ابرهيم بن فارس الباهلي رحمه الله

باسناده عن البخاري في صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه ونومه وشرابه
فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله وليطرقهم ولو
كانت حجارة

قوله عليه السلام زكوة البدن الصيام

قال الشيخ رحمه الله ان لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة
وزكوة العلم العمل وقال عليه السلام ان الله تعالى فرض عليكم
زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة اموالكم وعلى عن بشير بن الحرث
انه كان يقول باصحاب الحديث ادوا زكوة الحديث قيل وما زكوة
الحديث قال اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة قال وفي كل عضو
من الاعضاء زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة وزكوة اللسان
كلمة الفطرة وزكوة الخلق تنزهه عن الحرام والشبهة وزكوة
الوجه تعفيره للسجود بين يدي رب العالمين وزكوة اليدين
رفعهما الى الطاعة باظهار الخشوع والتسكنة الى الله تعالى
وزكوة الرجلين المشي الى الطاعة وزكوة القلب الوفا بشرائط
المعرفة وحفظ حدود المحبة

قوله عليه السلام الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة

قال بن الانباري معناه هي الغنيمة الباردة التي يصل اليها المرء بلا
تعب ولا قاساة نصب وذلك ان الغنيمة سبيلها ان لا تتوصل اليها
الا بعد حرب وطول منازعة فهي باردة اذ لم يكابد فيها حر الحرب و
توقدها وان صاحبها يكون ثوابها بلا مكابدة مشقة ولا عناء
ثم استعملت العرب ذلك في كل شيء يصير الى الانسان فيلتذ عنده
ويشتد سروره به من غير عناء وبقال ان البارد الثابت الحاصل
من قولهم ما برد في يدي منه شيء اي ما حصل وقول الشاعر
اليوم يوم بارد سمومه من جزع اليوم فلا تلومه وبقال ان
الصوم في الشتا لا يتوقد معه الجوف ولا يلتهب كما يلتهب في الصيف
لشدة العطش فشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالغنيمة الباردة لبرد
الجوف فيه وسكونه وان العطش لا يشتد على صاحبه فيه وان
كل محبوب عند العرب بارد ومنه قولهم في الدعاء على الميت
اللهم برد مضجعه ومنه قوله عليه السلام لابي بكر عليه السلام
رضي الله عنه حين لقي ابا برد الاسلمي في طريق مكة فقال له من
انت فقال انا ابو برزة فقال ابو بكر برد امرنا وسهل وصلح
قلت واسم ابي برزة هانئ بن نيار قرأته في كتاب الانساب والذي
قال البخاري رحمه الله قال الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن

قوله عليه السلام الامام ضامن والمؤذن مؤتمن

معناه ان المؤذن مؤتمن قال ابو سليمان معنى الضمان في كلام العرب
الرعاية للشيء والمحافظة عليه ومنه قولهم في الدعاء للمسافر في حفظ
الله وضمانه واما وليه ان يحفظ على القوم صلوتهم ويرعاها لهم
لقوله فليس من ضمان الغرامة في شيء وتفاك انه ضمن الرعاية لهم لقوله
عليه السلام لابي مرحل قوما فيخص نفسه بدعوته دونهم فان فعل
فقد خان وقيل ان ضامن على معنى انه ضمن عن الناس يعني يتحمل سهو
المأمومين ان وقع منهم ويتحمل القراءة اذا ادركوه في الركوع وقال
ان اتموا فلكم ولهم وان نقصوا فعليهم ولكم لقصدكم اليه
وانما يعني بالنقصان ما لا يبطل الصلوة لانه اذا ترك فرايض الطهر
لم يتابع عليه وقال عليه السلام من ام خمس صلوات ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه

قوله عليه السلام للمؤذن مؤتمن

معناه ان المؤذن امين على المواقيت فلا يؤذن قبل دخولها ولانه
ربما اشرف على الناس اذا صعد المنارة فصار امينا على الصوم
وقيل انه امين في تبرعه بالقيام بالاذان لانه ليس بفرض

قوله عليه السلام المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم

www.alukah.net

قال ابو سليمن الخطابي معناه الذل الي الله تعالى والتقرب اليه والوجه
الاخر ذكره ابن الاعرابي بحذف زيادة وقال معناه هم اكثر الناس اعمالا ايال
لفلان عنق من الجند اي قطعة وقال غيره هو من طول الاعناق لان
الناس في الكرب وهم في الروح مشرئبون لا يؤذن لهم في دخول الجنة
وقيل انهم يكونون رؤساء يومئذ وللعرب نصف السادة بطول
الاعناق وروي بعضهم اعناقا بكسر العين اي سراعا من
سير العنق وهو السير السريع دون الهملجة فقال عليه السلم
من اذن خمس صلوات ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال عليه السلام من اذن سنة من نية صادقة حبس يوم
القيمة على باب الجنة فقيل له اشفع لمن شئت وقال عليه السلم
من اذن سبع سنين محتسبا كتب له براءة من النار وقال عليه
السلم المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط ما دام في اذانه
ليشهد له كل رطب ويابس واذا مات لم يدود في قبره وروي
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند
الاذان فتحت ابواب السما واستجيب الدعا واذا كان عند الاقامة
لم يرد وقال عليه السلام اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين

حاضرا عصفهن باطنا وظاهرا

قوله عليه السلم الانصار كرشي وعيبتي

قال ابو عبيد يقال عليه كرش من الناس اي جماعة كانه اراد بهم
حاميتي وصحابتي الذين اعتمد عليهم واثق بهم وقال ابو بكر بن الانباري
معناه حاميتي في موضع بركي يعني ان بيننا مودة ومكافاة يجريان مجرا
المودة التي تكون بين المتصافين الذين يفشي بعضهم اسرارهم الي بعض ويثقون
بهم فيها وعيبة الرجل موضع سره ومنه عيبة المتاع والثياب انما يضع
فيها الرجل خير ثيابه وخير متاعه وانفسه عنده وقال بن دريد الكرش
وعاء يجمع فيه نفيس متاع الرجل ووجه الحديث اي هم مدرجي الذين
استمد بهم لان ذوات الخف والظلف تستمد الجرة من كرشها
وقال كرشان قبيلة من قبايل العرب

قوله عليه الصمت حكم وقليل فاعله

قال بحر السقا الصمت زين للعالم وستر للجاهل وقال وهب بن منبه
الورد العاقة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحدة في
الهرب من الناس وتكلم رجل في مجلس الهيثم بن صالح بالقدر فقال ما هذا
الكلام من مسلك رزق الصمت والمحبة

قوله عليه السلم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة

استغفر الله العظيم واسئله المغفرة للمذنبين

وقال عليه السلام من فقه الرجل برفقه في المعيشة وقال مجاهد اذا
كان في يد احدكم سعة فلينفق ولا يتأول هذه الآية وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع
عليه ومعنى الآية ما كان من خلف فهو منه وربما انفق الانسان ماله اجمع
في الخير ثم لم يزل عائلا حتى يموت ولكن ما كان من خلف فهو منه وعن ابي
امامة الباهلي انه قال لنكم تتأولون هذه الآية على تأويلها وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
فصتها اياكم والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاقتصاد فما
افتقر قوم قط اقتصدوا وقال عليه السلام ما عال من اقتصد

قوله عليه السلام الصبر عند الصدمة الاولى

قال الازهري معناه عند فورة المصيبة وحموتها والصدم
الضرب الشيء الصلب بمثله والرجلان يعدوان فيتصادمان
وكتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج اني وليتك العراق صدمة
فسر اليها وبقاك افعل الامر صدمة اي دفعة واحدة
واخبرني الشيخ الصدوق ابرهيم بن مرزوق باسناده عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن البخاري انس قال مر

النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت
اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم
فأتت باب النبي عليه السلام فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك قال
انما الصبر عند الصدمة الاولى

قوله عليه السلام دفن البنات من المكرمات

عن ابن عباس رضي الله قال لما اسري النبي صلى الله عليه في ابنته رقية
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات

قوله عليه السلام اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع

قال شمر البلاقع يفتقر الحالف ويذهب ما في يده من المال وقال غيره
هو ان يحرق الله منزله ويغير عليه ما أولاه الله عليه من نعمه وفي
بعض الحديث شر النساء السلفعة والبلقعة السلفعة البذيئة
والبلقعة الخالية من كل خير

قوله عليه السلام اليمين على نية المستحلف

قال ابرهيم النخعي اذا كان ظالما فنية الحالف وان كان مظلوما فنية المستحلف

قوله عليه السلام الحلف حنث او ندم

سبكة الألوكة www.alukah.net

الحنث الكذب والحنث التعبد اي يفعل فعلا يخرج به من الحنث
أي من الكذب كما تقول يتحنث ويتاثم اي يلقى الاثم عن نفسه ويتحرج اي
يلقى الحرج عن نفسه وفي حديث ليتوفنهم اولاد الحنث يعني ولد الزنا
واصله الذنب العظيم وقال بعض اهل اللغة الحنث العدل الثقيل
وبه سمي الذنب حنثا ويقال بلغ الغلام الحنث اي الادراك وهو
الحد الذي يجري عليه القلم بالحسنات والسيئات ومعنى الخبر كذب
نفسه وباى الذي هو خبره ثم يكف عن يمينه والتكفير التغطية
وقوله تعالى فكفارته اي محوه ٥

قوله عليه السلام الصلوة قربان كل تقي

روي ابو هريرة انه كان يقول الصلوة قربان كل تقي والصدقة
قدام والصيام جنة انما مثل الصلوة كمثل رجل اراد ان يهدي هدية
فاهدى له هدية ومثل الصدقة كمثل رجل اسر فافدا نفسه ومثل
الصيام كمثل رجل لقي عدوا وعليه جنة حصينة ٥

قوله عليه السلام طيب الرجال ما ظهر ريحه

وخفي لونه وطيب النساء ما خفي ريحه وظهر لونه اخبرني الثقة باسناده
ان ابا عثمان رضي الله عنه روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بايع فوفاد بيد رجل منهم رد ع خلوق فبايعه باطراف اصابعه
وقال طيب الرجال ما خفي لونه الجنس وقرات في مناقب الشافعي رحمه الله
ان ذلك للمراة يخرج من بيتها فاما طيب المراة لزوجها فلا باس ٥

قوله عليه السلام الزكوة قنطرة الاسلام

قال الازهري الزكوة الطهارة وقيل العمل الصالح لقوله تعالى واوصاني
بالصلوة والزكوة وسميت الزكوة زكوة للبركة التي تظهر في المال بعدها
يقال زكى الشيء يزكو اذا كثر ودخلت فيه البركة وقال ابن عرفه
سميت الزكوة زكوة لان مؤديها يتزكى الى الله تعالى بها ويتقرب
اليه بصالح العمل وكل من تقرب الى الله بعمل صالح فقد يتزكى منه
قوله تعالى يؤتي ماله يتزكى وقوله تعالى وحنانا من لدنا وزكوة
اي عملا صالحا متقبلا دائما وقوله تعالى خيرا منه زكوة اي عملا صالحا

قوله عليه السلام الولد للفراش وللعاهر الحجر

قال الازهري الفراش اي لصاحب الفراش كما قال الله تعالى واسل
القرية اي اهل القرية والعاهر الزاني يقال تعهرت المراة
اذا زنت وفجرت وفي الحديث اللهم ابدله بالعهر العفة وقوله

المحرم معناه ليس فيه نسب المعلوم ولا حق كما قال كله التراب وبه الجراي

ليس له شيء **قوله عليه السلام واي داء ادوى من البخل**

اخرجه النقاد باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة من سيدكم

قالوا جد بن قيس على انا نبخله فقال عليه السلام واي داء ادوى من البخل

بل سيدكم الابيض الجعد عمرو بن الجموح قال الخطابي رحمه الله اصحاب

الحديث وعوام الرواة يلحنون فيه ويروونه مرغما بضم الميم خطأ والصواب

ادوا والصواب ان يهمز فيقال ادوأ لان الداء اصله من الياء

دال وهمزوا وقيل دوأ يدوأ دوأ نحو ناء ينام نوما قاله ا

جمع ادوا وقال دوي الرجل يدوى دوا اذا سقم ورا اذا كان

قوله عليه السلام امتي الغر المحجلون يوم القيمة من اثار

الوضوء قال ابن الانباري الاغر من الخيل الابيض موضع الجبهة قال

صغرت الغرة فهي قرحة وان استطالت فهي سماح والمحجل الابيض

موضع الخلخال وروى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله

اتعرف امتك يوم القيمة قال ارايت لو كان لرجل خيل غر محجلة

وجلدهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يأتون

يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء والدهم السود البهم التي لا يخالط

سوادها لون اخر يقال اسود بهيم واشقر بهيم وكميت بهيم

قوله عليه السلام التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

قال الازهري اذا نابك في صلوتك شيء فارد تنبيه من بخذا به صفقت

المرأة بيدها وسبح الرجل وذكر عن الشافعي رحمه الله قال انما امر بالتصفيق

لان صوت المرأة ليس في غير صلوة فكره عليه السلام ان يكون في الصلوة

كلا من الناس بكلامها يصوتها قال ابو عبيد صفق يده وصفح سواء

وقد قيل للسمعة اضرب اليد على اليد عند عقد البيع

قوله عليه السلام النظر سهم مسموم من سهام ابليس

رواية اخرى من تركه خوفا من الله تعالى اباه الله ايمانا يجد حلاوته

في قلبه يعني انه يرد بنفسه عن هواها ويغض البصر عن حرم الله

تعالى قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال ابو عبيد

الهذلي نظرة العين وصبي منظور اصابته العين والنظرة العيب

ايضا يقال به نظرة وردة اي قبيح يرد النظر عند ويقال فلانة

نظرة فاسبروا لها يعني بها عين من الحسن اصابتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله عليه السلام الشوم في الفرس والمرأة والدار

اخبرني الثقة باسناده انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة فقال لا طيرة ولا هامة ولا صفر وان يكن شيئا لا يشام شيئا فان لم يكن الشوم في شيء ففي الفرس والدار والمرأة فمن شوم الفرس غلاء ثمنها وكثرة علفها وقلة نسلها وفي الدار غلاء ثمنها وضيق مسكنها وخبث جيرانها وفي المرأة كثرة مهرها وسوء خلقها وقلة ولدها

قوله عليه السلام ويل للعرب من شر قد اقترب

اخبرني الشيخ الصدوق ابرهيم بن قادس باسناده عن البخاري في صحيحه ان زينب بنت جحش قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي يوما فزعا فقال لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق اصبعه الابهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش قلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث قال ابو الاعرابي اصل الخبث المكروه فان كان في الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان في الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الصاب وقال هو مصدر خبث يخبث خبثا ولما الخبث مفتوحة الباء فهو ما تنفيه النار من ردي الفضة والحديد

قوله عليه السلام من كنوز البر كتمان المصائب والامراض والصدقة

قال الازهري البر هو الجنة ومنه قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقد جاء في حديث آخر حكاه ابو عبيد صاحب اللغات وقد سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنوز الجنة كتمان المصائب والامراض والصدقة

قوله عليه السلام اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة

قال ابو سليمان الخطابي معناه من بذل معروفه في الدنيا اعطاه الله جزاء معروفه في دار الاخرة وقيل من بذل جاهه لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود شفعا فيهم شفعه الله في الاخرة في اهل التوحيد وكان عند الله وجيها وروي الشعبي عن ابن عباس قال اني اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم حاسبة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر لهم ويدخلهم الجنة وقال عليه السلام ان المعروف والمنكر لخليفتان ينصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف فيبشر اهله واما المنكر فيقول

اليكم اليكم ولا يستطيعون له لزما قوله عليه السلام
السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم
قال الخطابي الظل العز والمنعة يقول الشريف لنا في ظله اي في عزه وممن هذا ظل الشجرة ومعناه ايجاب الطاعة للائمة والامر بلزوم الجماعة ويكون الظل ايضا في القرب والدنو يقول اضللنا شهر رمضان اي قرب ودنا والمعنى على هذا القول والاختصاص
قوله عليه السلام المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور
قال ابو عبيد هو المتزين بأكثر مما عنده يتصلف به وهو الرجل يرى انه شبعان وليس به شبع كأنه يخبر عن نفسه وهو يرى الناس انه راهد مطبع وهو بخلاف ذلك يرى اي الناس يطلب بذلك الحظوة عند الناس والشرف والاسم منه ثوب مشبع اذا كثر صبغه واشبعت الكلام اذا اكثرت منه وقوله كلابس ثوبي زور يعني انه يلبس ثياب الزهاد يرى انه زاهد وقيل انه يلبس قميصا طويل كمه كما اخبر يرى ان عليه قميصين فكأنه في فعله مستهزئ بنفسه
قوله عليه السلام الناجر يتطر الدرق والمحتكر
يمطر العنة اخبرني الثقة الامين باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاحتكار في عشرة اشياء في البر والشعير والتمر والزبيب والذرة والسمن والعسل والحبن والجوز والادهن وقد ذكر ابو الحسن علي بن محمد بن الطيري في كتاب المجالس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعنى الغلا على امتي ليلة واحدة احبط الله عمله اربعين سنة وفيه ان محتكر الطعام يحشر مع قتلة الانبياء عليهم السلام وذكر عن الحسن انه قال من تربص بطعام اربعين يوما يريد به الغلا ثم تصدق به لم يكن ذلك كفارة لما صنع وقال الحسن المحتكر ملعون ينقص من عقله وينقص من دينه وسوسته في صلاته فاحذروه وقال عليه السلام من جلب طعاما الى مصر من امصار المسلمين فباعه بسعر يومه كان له عند الله اجر شهيد في سبيل الله عز وجل
قوله عليه السلام القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة
وقال عليه السلام القاضي العادل يحاسبه يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى ان لا يكون قضى بين اثنين في عمره قط وقال عليه السلام من سأل القضاء وكل به ومن اجبر عليه نزل اليه ملك يسدده ويؤيده

شبكة الألوكة www.alukah.net

واول من قضى لرسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثم معاذ ثم ابو عبيد
رحمة الله عليهم اجمعين وقوله القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض
في الجنة قال الشيخ رحمه الله اما اللذان هما من اهل النار فاحدهما
انه نصب نفسه للقضاء وليس باهل له لجهله بالعلم فيخلط ويشتو
الحلال بالحرام ويدل فهو في النار لانه احل ما حرم الله وحرم ما
احل الله من الفروج والدماء والاموال والثاني هو اهل للقضاء مضطلع
به لفضله وعلمه وتبحره ولكنه يجيف فيحيف ويسقط فلا يسقط
ولا يبالي في ذات الله فالنار اولى والثالث هو اهل للقضاء والفضل
لمكان علمه وفضله ودينه ويعدل في قضاياه وينصف في احكامه فهو
من اهل الجنة **قوله عليه السلام حصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين**
قال ابو عبيد السمت يكون في معنيين احدهما حسن الهيئة والمنظر في
الدين وليس من الجمال ولكن هيئة اهل الخير ومنظرهم والوجه الاخر
ان يكون السمت للطريق يقال الزم هذا السمت والسمت للقصد
قوله عليه السلام سمح مطاع قال الازهري
هو ان يطيع صاحبه في منع الحقوق التي اوجبها الله تعالى في ماله

قوله عليه السلم انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة
واشار بالسبابة والوسطى وقال عليه السلم من مسح راس يتيم لم يمسحه
الا لله تعالى كان له بكل شعرة مرت عليها يده عشر حسنات ومن احسن
الى يتيمة او يتيم عندي كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه
وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
في حجري يتيما فاضربه قال من كنت ضاربا منه ولدك قال يا رسول الله
أفأكل من ماله قال غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رجلا اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة
قلبه فقال عليه السلم ان اردت ان يلين قلبك فاطعم المسكين وامسح راس اليتيم

الباء الثاني قوله عليه السلم

من صمت نجا وقال عليه السلم العافية عشرة اجزاء تسعة منها في
الصمت الا من ذكر الله تعالى والجزء العاشر في ترك مجالسة السفهاء
وقال عفة اللسان صمته وقال اخر لكل شيء نجاسة نجاسة اللسان البذاء

قوله عليه السلم من تواضع لله رفعه الله
اخرج في الثقة باسناده عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

الألوكة www.alukah.net

الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا وفي راسه سلسلة ان سلسلة الى السماء السابعة فاذا تكبر وضعه الله يقال الى السابعة وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال على المنبر ان العبد اذا تواضع لله رفع الله حكمته وقال اسعش رفعك الله وهو في نفسه حقير وفي اعين الناس كبير واذا تكبر وعدا طوره خفضه الله يقال الى الارض وقال احسا خسا الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس حقير حتى لانه في اعينهم احقر من الخنزير

قوله عليه السلام من بال على الله بلد به

قال الازهري هو ان يقول ليدخلن الله فلانا الجنة وليحجرن الله سعني وفي حديث تزويج عايشه رضي الله عنها ويل للمنافقين من لبتي يعني الذين يحكمون على الله يقال فيقولون فلانا في الجنة وفلانا في النار ومعنى الاليه اي اليمين يقول الاي فلان قد لمرانه اذا حلف له يقربها وقد روى الزهري عن خارجه بن زيد بن ثابت عن ام العلاء وهي امراة من نسايهم كانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وطاولنا عثمان بن مظعون في السكنى حتى اقترعنا الانصار على سكنى المهاجرين فاشتكا فمرضناه حتى توفي ثم حملناه في ثوابه قال فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ايا السايب

فشهادتي ان قد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت لا ادري الله اعلم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم قالت ام العلاء فوالله لا ازكي بعده ابدا قالت ثم رايت لعثمان في النوم عينا تجري فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ذلك عمله

قوله عليه السلام من نوقش الحساب عذب

قال الازهري استقصي عليه فيه انتشت منه اي جميع حقي استقضيته منه ومنه اخذ نقش الشوكة وهو استخراجها

قوله عليه السلام من بدا جفا

قال ابو عمرو غلام ثعلب معناه من سكن البادية غلظ طبعه وصار جافيا بعيدا عن الطباع ومكارم الاخلاق تقول منه بدوت ابدو اذا اتيت البادية واعتزلت عن الناس وحضرت اذا اتيت الحاضرة وهي الامصار وقال الشاعر فمن يكن الحاضرة اعجبته فاي رجال بادية ترانا

قوله عليه السلام من اتبع الصيد غفل

قال الشيخ يعني انه يشغله عن الجماعة وحضور مجالس الذكر الا

بالصيقل معناه انه يغفل قلبه ويسهو عليه محنته حتى يصدأ عن الخير وكان قلبه غفل لا سمة عليه ولا اثر من عمل صالح ومنه يقال بقير غفل لا سمة عليه ولا اثر

قوله عليه السلام فقل دون ماله فهو سهيل دون يعني عند ماله وقال الفراء دون يكون بمعنى عند ويكون بمعنى بعد ودون يكون بمعنى غير ودون يكون بمعنى الاغرا ودون يكون اقل من ذا اي انقص من ذا ودون خسيس

قوله عليه السلام من اشقى من النار لهى عن الشهوات

قال ابو عبيد لهيت منه الهى لهيا ولهيانا اذا غفلت عنه وتركته ومنه قوله تعالى فانت عنه تلهى والاصل تتلهى وقوله تعالى الهاكم التكاثر اي شغلكم يقال الهاني وكهيت وتلهيت بكذا اي تغللت ولاكثر الناس يولعون بفتح الهاء يقولون لهنا عن الشهوات وهذا خطأ انما هو من اللهو واللعب تقول اهويت الهو لهوا ولها فعل ماض قال الشاعر في اللغة وجارية من اهل حمص رايتها لها ولد من زوجها وهي عاقد لها اي لعب اللهو

قوله عليه السلام من عشا فليس منا

قال الخطابي يعني انه ليس من اهل الاسلام وقد ينفي العشر ان يكون

من اخلاق الانبياء والصالحين وهذا شبيه بالحديث الاخر يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب يعني انهما ليسا من اخلاق اهل الايمان وليس على ليلة من عشر او خان فليس بمؤمن وقال ابن الانباري العشر نقيض النصح ماخوذ من العشش وهو المشرب الكدر

قوله عليه السلام من رمانا بالليل فليس منا

سالت جماعة من المشايخ الذين لقيتهم فلم اسمع فيه شيا انقبه واعتمد عليه وتصفحته وتتبعته فلم اظفر باحد يشفي للجواب

قوله عليه السلام ابين بالحلف حاد بالعطية

وقوله عليه السلام ان الله يعطي عبده المؤمن بالحسنة الف الف حسنة قال ابو هريرة لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعطيه الف الف حسنة ثم تلى قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله اجرا عظيما فمن يقدر قدره وقال عليه السلام تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها ومن جا بالسيية فلا يجزى الا مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيية ثم لقيني لا يشرك بي شيا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي شبرا اقتربت الله

ذراعا ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة

قوله عليه السلام من دعا على مظلمة فقد انتصر

معناه وجد النصرة وخفف على الظالم وزره بدعائه كما كانت عائشة رضي الله عنها تدعو على سارق سرقها فقال رسول الله صلى لا تشبخي بدعائك اي لا تحققي تقال سبخ الله عنه الحمى اي سهلها وخففها

قوله عليه السلام من مشى مع ظالم فقد اجرم

وقال عليه السلام ثلث من فعلهن فقد اجرم من عق لوالديه او عق والديه او مشى مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون وقال تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر

قوله عليه السلام احرف في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد

قال جمهور العلماء وجماعة فقهاء الدين والمسلمين ان كل حدث في الدين فهو بدعة وكل بدعة ضلالة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل تتفترق بنو اسرائيل على اثنى وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا ما هذه الواحدة قال ما انا وصحابتي عليه فالواجب على المؤمن العاقل

يجتهد ليكون من هذه الملة الناجية باتباعه كتاب الله وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك واجب عليه وسنن اصحابه والتابعين بعدهم باحسان وقول فقهاء المسلمين مصابيح الدين مثل سفيان الثوري والاوزاعي ومالك بن انس والشافعي واحمد بن حنبل وابي عبد العسا بن سلام رحمة الله عليهم اجمعين ومن كان على طريقتهم من المشايخ فما انكروه انكرناه وما قبلوه قبلناه ونبذ ما سوى ذلك

قوله عليه السلام ابطاه عمله لم يسرع به نسبه

وقال عليه السلام يا بني هاشم لا يجيئني الناس بالاعمال وتجيئوني بالانساب وقال الاحنف بن قيس من فاته حسب بدينه لم ينتفع بنسب ابويه وقال عليه السلام لست بخير من فارسي والنبطي الا بتقوى الله تعالى وقال مالك بن مغول لبعض تهشل الجاشعي الست اشرف قومي فقال عليه السلام ان كان لك عقل فلك فضل وان كان لك خلق فلك مروة وان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كل هم

قوله عليه السلام من شاد هذا الدين

قال الشيخ رحمه الله معناه من يشتد على نفسه في الزهد والعبادة فاجتناب اللين من الثياب واكل اللحم وغيره وهذا

لحديث الاحوذان الله لا يمل حتى تملوا وفي حديث اخر رواه بريدة عليكم بهذي فاصلت بهن فانه رأيتها دهدا الدين بعليه

قوله عليه السلام من صام الابد فلا صام

قال الخطابي يعني ان يصوم الايام المنهي عنها لا يفطر فاما من افطر هذه الايام فليس بصوم الابد

قوله عليه السلام لم تصلوه بالليل حسن وجمه بالنهار

وعن ابن عباس قال من صلى ركعتين من الليل او اكثر من ذلك فقد بات ساجدا قائما وعن الكلبي قال ركعتان بعد المغرب واربع بعد العشاء وعن ابن عباس ايضا من احب ان يهون الله عليه الموقف يوم القيمة فليرح الناس في سواد الليل ساجدا قائما يجد في الاخرة ويجوز ذلك به وعن ابي الدرداء قال ما من رجل يريد ان يقوم ساعة من الليل فتغلبه عينه الا كتب الله له اجرها وكان نومه صدقة تصدق الله به عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا وعن ابي الدرداء

انه قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها الى العرش فان كانت طاهرة اذن لها في السجود وان كانت جنبا لم يؤذن لها بالسجود وقال عليه السلام يركعها العبد في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها لولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم

قوله عليه السلام وخاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل

ادلج سار من اول الليل وهو الادلاج وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخره والاسم منه الادلاج والدلجة ومن اول الليل الدلجة ويقال لاول الليل زلفة ولاخره سحر ولاول الشهر بحيره ولاخر ليلة منه قلتة ولاول يوم من الشهر غرة ولاخر يوم منه غيرة ولاول الشهر اذا طلعت شرة ولاخره جونة ولاول النهار بكرة ولاخره طفل ومنه الباكورة

قوله عليه السلام من عمره الله ستين سنة فقد اعذر الله

وروي عنه عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نودي اين ابناء الستين وهو الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر قال قال الخطابي اعذر الى بلغ به اقصى العذر وعذر اذا قصر ومنه

يقال اعذر من انذر ويقول من عذيري من فلان اي الفاعل بعذيري ونصب
عذيرك من خليلك مزيدا على معنى فلم يعذلك فنصب على المصدر

قوله عليه السلام الغي جلباب الحياء فلا عيب له

والجلباب هو القناع قال ابو صالح وقلت لاعرابي ما جلباب الحياء قال هو
الذي يعمل المصيبة في البيت وباني حدث بها الناس

قوله عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال ابو الخطابي يعني بالكراهة كراهة
النقلة عن الدنيا الى الاخرة مخافة العقوبة لما قدمت ايديهم والمكروه
ليس من ذلك هو الايثار للدنيا والركون اليها وان يصير الى الله تعالى
والدار الاخرة فهو يؤثر المقام في الدنيا وقالت عايشة رضي الله
عنها يا رسول الله كلنا نكره الموت فقال انما ذلك عند الموت واذا
اتى الكافر منزلته كره الموت فقال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيقال للمؤمن ارجعك الى دار الدنيا فيقول الى دار
الهموم والاحزان ويقال للكافر ارجعك الى دار الدنيا
فيفرح فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا

قوله عليه السلام من فتح عليه باب خير

من الام والسبب يليه

فليتهزه فانه لا يدري متى يخلق عليه

يتهزه اي يتبدر اليه ويقرب منه ويسارع اليه يقال علام ناهز
الحلم اي قارب وقال الشاعر توضع شبكين في يعاوهما دنا هز النظام او جع

قوله عليه السلام من كظم غيظا هو قادر

على انفاذه ملاه الله امنا وايمانا قال الشيخ الكظم تردد الغيظ
وهو الحزن في القلب حين يضيق به وتقول العرب البئر الضيقة
والسقاية المملوءة ما تكظمه وكاظمه ومنه الحديث كيف
بكم اذا التجم منه كظايم والكاظم الممسك للشيء على ما فيه ومنه
كظم قربته اذا شد رأسها واشد امور الضرع ينزل وغيث
يبرق من الكظة وديناً يجود على الجاهلين وهي على ذي النهى فظة
الفظ الجافي السيئ الخلق قاسي القلب قليل الاحتمال يقول
منه فظظت تفظ فظاظة وفظاظا فانا فظ والانثى فظة

قوله عليه السلام من اصاب مالا من مهاوش

اذهبه الله في نهابر قال ابو عبيد هو كل مال من غير حله فهو
من الهوشات وهو الاختلاط قال بن الاعرابي اخذ من ايدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هوسة اذا دخلس هنا وهنا قال بعض اهل العلم من نادس اي
خالط يقال هوست اي خلطت والنهابر المهالك واحدها نهبوره
وقيل النهابر اسم واد في جهنم وفي حديث كعب في ذكر الجنة فيها نهابر
من مسك وهي كثبان مشرفة ويقال له الانابير جمع انبار وقال
عليه السلام من لم يبال من اين كسب المال لم يبال الله من اين ادخله
النار وقال عليه السلام في اصحاب المائدة فوصل به رحما او
تصدق به او تقصد به سبيل الله جمع الله ذلك جميعا يقذف في جهنم

قوله عليه السلام من فارق الجماعة قيد

شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قال يحيى بن ادم اراد
عقد الاسلام ومفارقة عقد الجماعة وترك السنة واتباع
البدعة واجمع العلماء مصابيح الدين ان اصول البدع الرافضة
والخوارج والقدرية والمرجئة ثم تشعب كل فرقة منها عشرة
فرقة فتلك اثنان وسبعون فرقة والثالثة والسبعون الجماعة
التي قال عليه السلام انها الناجية وقال راس مال المسلم دينه
حيثما زال زال معه لا يخلفه في الرجال ولا يامن عليه الرجال
فينبغي لكل مسلم ان يتمسك به ولا يجهل امر دينه فيزيغ عن طريق
الحق اذ ان دين الانسان هو راس ماله وقد اجمع علماء الامصار

ورواته الاثار عن الصحابة والتابعين وتابعي التابعين مثل سفيان
الثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد بن حنبل والبخاري
وابن خزيمة وابي يعلى الموصلي رحمة الله عليهم اجمعين ان القران
كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود والتصديق بالنظر الى
الله تعالى بدار المومنون يوم القيمة لا مرية فيه ولا شك فمن
شك في ذلك فهو كافر ملعون مبتدع لا يقبل منه صرف ولا عدل
وقال الاكرمي اياس من مبتدع الا ويجد فوق راسه ذلة ثم قرا
ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة
الدنيا وكذلك نجزي المفترين وقال الليث الربق الخيط الواحدة
ربقة وشاة مربوقة اي مشدودة ذلك في عنقها ويقال
له تربق ايضا

قوله عليه السلام من بنى لله مسجدا

ولو كمحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة قال الخطابي يعني بالمحص
الموضع الذي يجثم فيه القطاة وانما سماه محصا لانها
تجثم فيه حتى تمحص عنه بالتراب فتجلس في موضع مطمئن مستوى
ولهذا قيل محصت عن الامر اذا اكبرت المسالة عنه والنظر
فيه حتى يصير الى ان ينكشف لك والى ما تنفع به من

قوله عليه السلام من سره ان يسكن بحبوحة
فليلزم الجماعة يعني وسط الجنة ويقال تبحبحت الدار اذا توسطتها
قال الفراء واصله من باحة الدار ولم يجعلها من المضاعف

قوله عليه السلام من سمع الناس بعمله
سمع الله به سامع خلقه يوم القيمة وحقره وصغره قال
ابو زيد الانصاري يقال سمعت الرجل سميعا اذا شهرته
وفضحته قال ابو عبيد من روى اسامع خلقه يعني ان الله يسمع
اسامع الناس بهذا الرجل يوم القيمة ومن روى اسامع خلقه يعني
ان الله تعالى يسمع سامع الناس من بعث الله تعالى وقال ابو
عبيد اسامع خلقه اجود واحسن في المعنى قال الشيخ ابن
الله قلت انا قبح الله تعالى فعل من اظهر العباد والخشوع
لان المسلمين كانوا يجتهدون في الدعا ولا يسمع لهم صوت ان
كان الا همسا بينهم وبين ربهم وروى ابو الدرداء وابو هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من خشوع النفاق قيل
وما هو قال ان ترى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع والذي

بعد ذلك حديث عبد الله انه ذكر عنده قوم قتلوا في سبيل الله
قال انه ليس ما تذهبون وتزعمون انه اذا التقى الزحفان نزلت
الملكة فتكتب الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل
للذكر وفلان يقاتل ليرتدع الله تعالى فمن يريد وجه الله تعالى
ذلك في الجنة وروى ان رجلا قال يا رسول الله ما افطرت منذ اربع
سنين فقال عليه السلام ما صمت ولا افطرت لانه حلف به
سمعت بعض الادباء الظرفاء ان اعرابيا نظر الى رجل يصلي
فاعجبته صلوته فقال يا بن اخي انظر الي فعودي حتى امضي لحاجة
ثم ان صلاتك قد اعجبتني قال وانا ايضا اصوم منذ دخل الشهر
فتركه الاعرابي القعود ومضى وهو يقول صلى فاعجبني وصام فحتى
حتى القلوص عن المصلي الصيام

قوله عليه السلام من
كانت له سريرة صالحة وشيبة نشر الله تعالى
له رداء المعرفة روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب
فلانا فاحبه فيحبه جبريل عليه السلام ثم يقول لاهل السماء ان الله
قد احب عبده فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال بن المسيب وهو راوي الحديث قلت ما القيول قال المودة قال
الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قيل في التفسير محبة في قلوب الناس قال زهير وهما تكن عند امرئ
من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي هذا المعنى انشد لبعض
الادباء واذا رايت حفر عصابة بكرامته محسودة الاعراض
فاعلم بان الله لم يغلط ولم يسهو وان الله اعلى قاص

قوله عليه السلام من ابتلى من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار

اخبرني الشيخ الامام ابو اسحق ابرهيم بن فارس باسناده عن البخاري في كتابه ان عايشة رضي
الله عنها قالت ان امراة دخلت ومعها بنتان لها تسال فلم
تجد عندي شيا غير تمرة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها
ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقال عليه السلم من ابتلي من هذه البنات بشيء كن الخبر تماما

قوله عليه السلام من اصبح معافا في بدنه

امنا في سربه عندنا قوت يومه قال الشيخ رحمه الله السرب
المذهب والوجه والطريق الذي عنه وجهه الذي ينصرف فيه
من وجوه المكاسب سرب الرجل في حاجة ليس بسروبا اذ

خرج منه قوله تعالى وسارب بالنهار قال الخطابي ويقال للسرب

قوله عليه السلام من فرق بين والدة

فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وقال عليه السلام ملعون من فرق
وعن علي بن ابي طالب رضي الله قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابيع غلامين فبعتهما وفرقت بينهما فذكرت ذلك للنبي عليه السلم
فقال ادركهما فارجعهما ولا تبعهما الا جميعا وروي عن ابي ايوب
انه رءا بصبيان يسوقون سبيا فرق بينهم وبين امهاتهم فردهم ابو
ايوب على امهاتهم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبابه يوم القيمة

قوله عليه السلام من كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة

وروي انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت على قوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقال عليه السلم
من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة

من نار جهنم ومن قتل مسلما متعمدا يريد به غيبة حبسه الله على حسر جهنم حتى يخرج مما قال وقال عليه السلم من ذب عن لحم اخيه في الغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار وعن عبد الله بن مسعود انه قال الغيبة ان تذكر من اخيك شيا علمه وان ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان

قوله عليه السلام من انظر ووضع له

اظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله وقال عليه السلام من انظر معسرا كان له بكل يوم معسر مثل الذي انظره صدقة قيل يا رسول الله قلت من انظر معسرا كان له بكل يوم صدقة ثم قلت من انظر معسرا كان له بكل يوم مثل الذي انظره صدقة قال لان تولي بكل يوم صدقة قبل الاجل وتولي بكل يوم مثل الذي انظره صدقة بعد الاجل

قوله عليه السلام من ذب على متعمدا

فليتبوا مقعده من النار اخبرني الشيخ للامام رحمه الله باسناده عن العسكري فيما قرا ان عليه في كتابه اصلاح التصحيف ان رجلا جا الى قوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني ان احكم فيكم برايي وكان هذا الرجل في الجاهلية خطب منهم امراة فلم يزوجوه فذهب حتى نزل اهل المراة فبعث القوم الى النبي صلى الله عليه وسلم

يعلمون ما عنده فقال كذب عدو الله ثم ارسل رجلا فقال ارجع حيا فاضرب عنقه وما راك تجده وان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فانطلق الرجل فوجده قد لدغ فمات فقال عليه السلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال ابو سليمان الخطابي وهو امر يشبه التهديد والوعيد ومعناه لترك نزوله فيها

الباب الثالث

قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره

اي احدقت حافانها اي حوانبها ومنه قوله تعالى حافين من حول العرش اي محدقين حواليه تقول حفيت بفلان وتحفيت اذا اعتنيت به والحفي المستقصي والحفي العالم بالشي والحفي الحايك والصحفة معروفة وهي كالمهدورى بريدين سراحيل قال لمعنى ان الله تعالى لما خلق الجنة وخلق النار ما فيهما من الكرامة والنعيم والسرور وخلق ثمارها الين من الزبد واحلى من العسل قالت رب لمن خلقتني قال لا سكنك خلقا من خلقي قالت اذا لا يدعى احدا الا يدخلني قال كلا اني اجعل بينك وبين النار

قوله عليه السلام حفت النار بالشهوات

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال الشيخ روي ان الله تعالى لما خلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب
وخلقها اشد ظلمة من الليل وانتن ريحا من الحيفة قالت يا رب لمن خلقتني
قال لاسكنك خلقا من خلقي قالت يا رب لا يقرن بي احد قال كلا اني جعلت
سبيلك الشهوات **قوله عليه السلم بعثت بجوامع الكلم**
قال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين يعني القرآن جمع الله فيه بلفظه
من الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة ومنه ما جاء في صفته صلى الله
عليه وسلم بتكلم بجوامع الكلم يعني انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ
وقال عمر بن عبد العزيز ما عجبت لمن لحن الناس كيف لا يعرف جوامع
الكلم يقول لمن لا يقصر على الوجيز ويترك الفضول وقال عليه السلم
ولدت في بني عبد مناف وارضعت في بني عبد سعد فاين يأتيني اللحن
وسأله العباس فقال يا رسول الله فبما الجمال قال في اللسان وقال انا
افصح العرب ولا فخر **قوله عليه السلام يعجب ربك**
من شاب ليست له صبوة قوله يعجب ربك اي يرضا ويسر وانما سماه
عجبا وليس يعجب يجب في الحقيقة كما قال الله تعالى ويمكرون ويمكر الله
معناه ويجازيهم على مكرهم والصبوة الميل الى الهوى والمصدر
الصبا وصبي مقصور من الصغير والصبا الريح تقابل الدبور
وتسمى القبول والصبا مصدر صبا من دين الى دين اي خرج

وصبا بانه اذا خرج والصبوة المصدر **قوله عليه**
السلام رحم الله امرأ اصلح من لسانه
وقد حض رسول الله صلى الله عليه وسلم وداوم العلم على اصلاح
الالسنة وتعلم اللغة وتحسين العبارة لان من احب الله تعالى
احب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن احب الرسول
احب العرب ومن احب العرب احب لغة العرب التي انزل بها
القرآن افضل الكتب على افضل العجم والعرب ومن احب لغة العرب
عني بها واثابر عليها وصرف همته اليها لان الادب مطية كل علم
ومقدمة كل فن فان كان الرجل فقيها او قارئا او متكلما فمفزعه
الى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقول
الصحابة وذلك في اللغة الفصيحة والعرب الجزيلة وان كان
منفلسفا او متطببا او منجما فلا تستغني عنها بل يفتقر اليها
كل الافتقار وروي ان عبد الملك بن مروان نظر برجل كان
يريد راي شبيب بن الوضي الخارجي فامر بضرب عنقه وجعل
يقول الست انت القائل فمنا يزيد والبطين وقعنب ومنا
امير المومنين شبيب فقال يا امير المومنين انا قائل هذا الشعر

ولكني قلت ومنا امير المومنين شيب بالنصب يعني يا اميرا لمومنين فاستفت
بك وناديتك فيه رفعا عنه لفضل ادبه واخبرني الشيخ رحمه الله ان
بعض المحدثين روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قبل الصلوة فقال له
حلق الراس قلت رواه بحوم اللام قال وما حلقت راسي منذ عشرين
سنة قبل الصلوة منذ انتهى الي هذا الحديث وهذا العمري النحاري
لعلمه حبا بين بيدي الاشتغال من الحفظة وجدي في طلب الحديث والعلم
والآثار وناني الادباء ورحم بمنكبيه لكان بمعزل عما يتعاطاه
ولكنه اختيار الدعة والترفيه ورضي من العلم بالاسم وتخلى من
الفضل بالوسم ولزم عقد داره ولخص كتبه فمن ذلك صحف
وحرف فدخل في غمار الاغبيا الجهلة وقال ابو عمرو بن العلا قال
انفقت على الادب اربعة الف دينار وانفقت على الحديث
اربعة الاف دينار فليت ما انفقته على الحديث انفقته على الادب
فان النصارى صحفوا في حرف واحد فكفروا اوحى الله تعالى
الى عيسى بن مريم عليه السلام انا ولدتك وانت نبي فقروا انا
ولدتك وانت بني فكفروا وقال بعض الحكماء رايتي لاهاب
الرجل فاذا لحن في كلامه تصاغر الي وقال عبد الملك بن مروان

لبنيه اصلحوا من السنتكم فان المرء تنوبه النائبة فيستعير
الثوب والدابة ولا يستعير اللسان واليان قال الشاعر
وما حسن الرجال لهم بجد اذا ما اخطا الحسن اللسان
وقال غيره النحو بسيط من لسان الالكن والمتعظم اذا لم يلحن
لحن الشريف يزيله عن قدره وتراه يستعط من لحاظ الاعين
وترى الوضيع اذا تكلم معربا نال المهابة باللسان الابين
فاذا طلبت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن

قوله عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا

وقال بن قتيبة كاد بمعنى قرب وذنا والمستقبل منه يكاد وكاد
ويكيد من المكر والحيلة والكيد ايضا البغي والكيد صياح الغراب
بجهد والكيد الحيض والكيد الحرب والكيد التدبير لحق او
باطل وقوله كفرا اي خروجا من الطاعة وتغطية على نفسه
ما اوجب الله تعالى من اوامره ونواهيه وسنن نبيه صلى الله عليه
وسلم ومثله قوله عليه السلام قتال المسلم كفر او سبابه فسوق
معناه التخويف والتغليظ قال الفراء الكفر والكفر تغطية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكفر الحشف الغلفطة القصرة والكفر ايضا العصا القصيرة
وقال بعض اهل الحقايق كاد الفقر ان يكون كفرا هـ

قوله عليه السلام اخبر تقله قال الازهري

يعني من خبرتهم رماهم بالمقت لخبث سرايرهم وقلة انصافهم وفرط
استئثارهم ولفظه لفظ الامر ومعناه الخبر ويقال في المثل اذا
بلوت قلته واذا عاينت باينت واذا عرفت عفته وقال المأمون لولا
الخبر لقلت اقله تخبر **قوله عليه السلام يطبع المؤمن**

على كل خلق ليس الخيانة والكذب

روي عبد الله بن حواد قال قلت يا رسول الله المؤمن يزني قال نعم قلت
يسرق قال نعم قلت أيكذب قال ثم قرأ انما يفتري الكذب الذين
لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون قال الشاعر لا يكذب
المرء الا من مهانته او عاده السوء او من قلة الادب
لبعض جيفة كلب خير رائحة من كذبة المرء في جد وفي لعب
وقال بعض الحكماء لو لم يكن في تركها الا انكرها وقال ابو عبيد
الهروي العرب تستثني بليس فتقول قام القوم ليس زيدا وليس اخاك
وليس اخوك وقام القوم ليس هندا وليس اباي واسند راجع

ما في الارض من بقعة لناظره قال بن الاعرابي الخلق الدين والخلق
الطبع والخلق المروة ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن يعني دينه وطبعه ومروته قال الله تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم

قوله عليه السلام طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس

قال الاخفش طوبى تانيث الطيب واشتق من الطيب اي اطيب الاشياء له
وهو الجنة وطوبى صندو ويلى وفيك في طوبى تفسير كثيرة انها
شجرة في الجنة وقيل طوبى اي حسنى له وطوبى حين له ويقال قرة عين
ويقال فرح وقيل نعيم له وقيل طوبى اسم الجنة وقيل طوبى حياة له
وهو فعلى من الطيب وقيل طوبى شجرة تظل الجنان كلها وقوله وسعته
السنة ولم يعدها الى بدعة قلت انا اصول البدع عشرة انكار
الشهادتين والاقرار بالقدر والصلاة على الجنازتين والمسح على
الخفين وتفضيل الشيخين وتعظيم الخليفتين والصلوة على الحرمين

قوله عليه السلام اشفقوا توجروا

عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجل من اهل الجنة
يوم القيمة اي رب عبدك فلان سقاني شربة من ماء فشفعني فيه

ويقول اذهب فاخرج من النار فيذهب فيحسس النار فيجده فيها
قال بن مسعود تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون وجميع
المؤمنين فلا يبقى الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة اخرى فيخرج
ولم يعمل خيرا قط ولم يعمل للاسلام وكان يخوض مع الخائضين وكان يكذب يوم الدين
قال الازهري اذا كان لاحدكم الى اخيه حاجة فلا يأته في بيته فانه
اقضى للحاجة قال ابو قلابة مر سعيد في حاجة اخ له مسلم فقضيت
او لم تقض كتب الله له عبادة سنة صيامها وقيامها وقال
الشعبي لو ان رجلا رحم مسكينا او اغاث ملهوفا او يتيما
او اعان مسافرا كان احب الى الله تعالى من اعتكافه حول الكعبة
اربعين سنة خير الناس انفعهم للناس وقال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه من اغاث مكروبا اعتقه الله من نار جهنم يوم الفزع الاكبر

قوله عليه السلام سلموا ولا تنفروا

روي عنه انه قال لعنة الله على المنفرين ثلثا قيل منهم يا رسول الله
قال الذين يقنطون الناس من رحمة الله وقال بن مسعود من اذنب
ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر

قوله عليه السلام سددوا وقاربوا

يقال قارب فلان اذا اتى قاربه ولا طفه بكلام حسن والمقاربة

القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا اسراف ولا تقصير وقيل
قاربوا اي تعلوا وسددوا اي اقصدوا السداد وهو الصواب
من القول والفعل

قوله عليه السلام كن في الدنيا

كانك غريب او كانك عابر سبيل قال البخاري في صحيحه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بمنكب عبد الله بن عمر رضي الله عنه ذات
يوم وقال كن في الدنيا كانك غريب او كانك عابر سبيل

قوله عليه السلام دع ما يريبك الى ما لا يريبك

وقال عليه السلام الامر بين رشده فاتبعوه وامر بين
غيه فاجتنبوه وامر مختلف فيه فردوه الى الله تعالى

قوله عليه السلام ارحم من في الارض يرحمك من في

السماء روى سلمان الفارسي ان الله عز وجل مائة رحمة كل رحمة
ما بين السماء والارض فقسم رحمة تتراحم بها الخلق واخر تسعة وتسعين
رحمة الى يوم القيمة والله قابض تلك الرحمة فيكملها لاوليائه مائة رحمة

قوله عليه السلام اسبغ الوضوء ترد في عمرك

وعن انس قال خدمت رسول الله صلى الله وسلم وانا ابن ثماني سنين

فكان أول ما علمني الوضوء قال يا بني احسن وضوءك يطول عمرك يحبك
حفظك وبرادني عمرك وعن عبد الله بن سمرة الانصاري قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مسجد المدينة فقال لقد
رأيتا البارحة عجبا رأيت رجلا من امتي قد سقط عليه عذاب القبر
فجاء وضوءه فاستنقذه من ذلك وقال عليه السلام الطهور شطر الايمان
وقال عليه السلام ما توضأ عبد واسبغ وضوءه ثم قام الى الصلوة
الا غفر الله له ما بينه وبين الصلوة الاخرى والله تعالى يقول في محكم
كتابه ليطهركم ويتم نعمته عليكم ولا تتم النعمة على العبد الا بغفرة ذنوبه

قوله عليه السلام لتوا ارحامكم ولو بالسلام

قال ابو عبيد يقال بلت رحمي بها بلا وبلالا اذا وصلتها وندتها
بالصلة وانما شبهت قطيعة الرحم بالجدارة تطفى بالبرد كما قالوا لشفته
شربة برد تبل بها غليلي وقد جعل عليه السلام السلام صلة وان لم
يكن برا عينه وقال عليه السلام يقول الله تعالى انا الله وانا الرحمن
خلقت الرحم واشتققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها
قطعته وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال من اتقى ربه ووصل
رحمه نسئ له في عمره وثرى ماله واحبه اهله

قوله عليه السلام زر غبا تزدد حبا

روي عنه انه قال ذلك لابي هريرة فقالت عايشة رضي الله عنها
شعرا اكثرت في زوره فملك ودمت في ذاك فاستقلك لو كنت ممن
يزور عنا انت في قلبه يحلك فقال عليه السلام يا عايشة والله ما سألنا
ولا قلينا ولكن ادمناه وانتصب غبا على الظرف وانتصب حبا على
التمييز والتفسير

قوله عليه السلام وخالق الناس بخلق حسن

وروي عنه ايضا انه قال حسن الخلق زمام من رحمة في انف صاحبه والنقام
بيد ملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام
من عذاب الله في انف صاحبه والنقام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى النار وقيل لكل بنيان اساس واساس الاسلام حسن الخلق
مع الخلق وحسن السيرة مع الحق ولما خلق الله تعالى الايمان قال قوني
فقوله بحسن الخلق والسخاء ولما خلق الله تعالى الكفر قال قوني
فقوله بالبخل وسوء الخلق

قوله عليه السلام هاجروا توارثوا اكارم مجدا هم

احب بن اسحاق بقوله ان الشيخ النبيل يحيى قال اراد بقوله عليه السلم
اغتربوا لا تضووا اي لا يتزوج الرجل قرابته فيحيى ولده ضاويا
وهو النحيف الجسم ومعناه يتزوج من الاجانب في قبيلة غير
ليستظهر بهم ويتكاثر به عصاهم بهم ليجمع الاولاد

شبكة الألوكة www.alukah.net

بانضمام قبيلة الى قبيلة غيره وفي معناه انشدني لبعض اهل الادب
ان طلبت الايجاب فانكح غريبا والى الاقربين فلا تتوسل فاتف الثمار
طيبا وحسنا من غصنه غريب موصل **قوله عليه**
السلام تهادوا وتزدادوا حبا
روي ان ام حكيم بنت وداع الخزاعية قالت يا رسول الله انكره
الهدية فقال عليه السلام وان قبح رد الهديه لو اهدي الي ذراع
لقبلته ولو دعيت الى كراع لاجبت واهدي النجاشي الى النبي صلى الله
عليه وسلم خفين اسودين سادجين فقبلهما ومسح عليهما وقال عليه
السلام تهادوا فان الهدية تذهب حر الصدر
قوله عليه السلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
قال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين اراد به ذوي الوجوه في
الناس وذوي الاقدار ومثله نضر الله عبدا سمع مقالتي ليس
هذا من الحسن في الوجوه في شيء وانما هو حسن الله وجهه في خلقه
اي جاهه وقدره وروي عن سفين مثله وهذا كحديثه الاخر
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار اي جاهه وقدره
قوله عليه السلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا

قال الشافعي رضي الله عنه لا باس ان تحدثوا عنهم بما سمعتم وان
استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان شبابهم نطول والنار
التي تنزل من السماء فتاكل القربان واشباه هذه الاشياء التي
خصت بها لاصرارهم على مخالفة امر الله ومعاداة انبيائهم
ليس ان يحدث بالكذب وما لا يروى عنهم وقوله لا حرج لا اثم
ولا ضيق والحرج بجزم الراي الحبالة تنصب للصيد والحرج
ايضا السدر الذي يحمل عليه الميت **قوله عليه**
السلام تخيروا لنطفكم
قال ابو عبيد يقول لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة يعني ان يكون
الام ام ولد لغير شدة او ان تكون في نفسها كذلك ومنه حديثه
الاخر انه كره ان يستوضع بلبن الفاجرة فاذا كان يبقى في
الرضاع من غير قرابة فهي بالقرابة اكد واشد
قوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له
قال البخاري رحمه الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة
فاخذ عودا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده
من النار او الجنة قالوا الا نتكل يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما خلق له اعلم وفقك الله ان الايمان بهذا واجب قدر الله العباد
ان يعملوا بما امروا به من الطاعة وينتهوا عما نهوا عنه من المعصية
والله تعالى موفق من احب لطاعته ومقدر معصية على من اراد غير ظالم
لهم بقبيل ربنا ويهدي من يشاء لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون احب من
عباده الطاعة ورضي بها فكانت بتوفيقه وزجر عن المعصية واراد
كونها غير يحب لها ولا امر بها تعالى وعز ان يامر بالفحشاء وجل ان
يكون في مملكته ما لا يريد هذا وفق الله طريق من اهل من الصحابة
وغيرهم ممن تبعهم باحسان من ائمة المسلمين ومصابيح الدين رحمهم
الله اجمعين قال الخطابي رحمه الله يعني من دل ان من اهل السعادة
نهى عن العمل لاهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة

قوله عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة

روى عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فتعوذ منها
واشاح وجهه ثم تعوذ منها واشاح بوجهه مرتين او ثلاثا ثم قال اتقوا
النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال عليه السلام
مهور العين قبضات التمر وفلق الخبز

قوله عليه السلام استعفوا عن الناس ولو بشوص السواك

وقال ابو عبيد الشوص مصدر شاص يشوص شوصا اذا استاك
يقول شصت فمي اذا فعلت ذلك **قوله عليه السلام**
استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم
قال الخطابي العاني الاسير احدها عان والجمع عناة والعناء
جمع عانية وهي الاسيرة يعني الذليلة ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه
اي استاسرت وذلت يقول انها من بمنزلة الاسراء عندكم فاحسنوا اليهن

قوله عليه السلام اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم

الوضوء الماء الذي يتوضأ به قبل الطعام وبعده ومثله الوقود
والسحور اسم لما يوقد ولما يتسحر به وكذلك وعنه وهو المأمور
به والمستحب له خلافا للحوس وروي في حديثه الاخر انه قال
اجمعوا الطهور وخالفوا الحوس وقوله جمع الله شملكم انما
هو دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله عليه السلام**
تمسحوا بالارض فانها بكم برة
قال ابو عبيد يعني في الصلوة عليها وان تباشروها بالصلوة بالسجود
من غير ان يكون بينكم وبينها حائل كالثياب وغيرها وانما هذا
على وجه البر ليس على ان من ترك ذلك كان تاركا للسنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله فانها بكم تربة يعني انكم منها خلقتم وفيها معاشكم وهي بعد الموت كفاتكم
قال ابو عبيد وقد تاول بعضهم يمسحوا بالارض على التيمم وهو وجه حسن

قوله عليه السلام النمس والجار قل شرى الدار

وقال عليه السلام من اذا جاره فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله
ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب وقال عليه السلام خير
الجيران عند الله بقال حيثهم لجاره وقال عليه السلام الجيران ثلثة فمنهم
من له ثلث حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فاما صاحب
الثلث حقوق فالمسلم الجار ذو الرحم له حق الاسلام وحق الجوار
وحق الرحم واما صاحب الحقين فالمسلم الجار له حق الاسلام وحق
الجوار واما صاحب الحق الواحد فالمشرك الجار له حق الجوار
كان مشركا

قوله عليه السلام اخنوا في وجوه المداحين التراب

قال الشيخ ابو القاسم يوسف بن ابراهيم الوراق البلخي اخبرني الشيخ
الثقة مبارك بن احمد قال رحمه الله باسناده في سنن دعلج قال اذا مدح
الرجل في وجهه وكره فهيه ذلك انما هو عندنا لاحد معنيين احدهما
ان يكون المادح يريد التقرب الى الممدوح او يريد اتخاذ ذلك عادة
او يمدح رجلا فيخاف على الممدوح ان يداخله العجب من مدح
المراياه وقد روى ان رجلا كان يثني على عامل لعمر رضي الله

فجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما شانك قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب ورويي ان رجلا مدح رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ويلك قطعت عنق صاحبك مرارا فان كان احدكم مادحا صاحبه
لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله
احدا وانما كره مدحة اياه فيسمعه الممدوح فيهلكه مدحه اياه
ويدخله العجب فيهلك به ومعنى اخر ان يكون الممدوح بعمله
مرائيا فاذا سمع مدح رجل اياه ازداد عملا على المعنى الذي كان
بعمله فيزداد شركا في العمل لتاديه على الفعل الذي هو غير
محمود فالرياء شرك في العمل يحبط له فكره صلى الله عليه وسلم
لذلك وذكر الخياط في كتاب صنعة الشعر انما اراد به مدائح
السلع والتاجرين لانه نهى ان يمدح الرجل سلعته
عند البيع ويذمها عند الشراء مثل عادة العوغاء والسفلة والاغمار

قوله عليه السلام استعيذوا بالله من طمع يهدي الى

طبع الطبع الدناءة والدنس واللوم ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
رحمه الله لا يتزوج الرجل من الموالي في العرب الا الاشراف البطن والا

بتزوج الرجل العربي في الموالي للطمع والطبع **قوله عليه السلام تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة مالم يلزم حدا**
وقال عليه السلام اليحيى بن جوار الله وأنا رفيقه والشيخ في جوار ابليس وابليس رفيقهم قراءة من بوق تخ لنفسه فاولئك هم المفلحون
وقال عليه السلام من ادبي المكوة وفري الضيف فقد قوى شح نفسه
وقال عليه السلام الرحمة والرزق اسرع في البيت الذي فيه السخاء من الشفرة في سنام البعير **قوله عليه السلام**
عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكر الآخرة
قال ابو حاتم لاتباع الجنائز فضيلة والصلوة سنة ومداواة القلب بهما فريضة وقال الحسن في الميت بلى قراريط فيراط لمن غسل او فيراط لمن صلى وفيراط لمن تبعه ورأى سفين قوما يزدحمون على جنازة في حملها فقال علوج يتنافسون في حملها ولا يتنافسون في عمله وقال عليه السلام ثلثة لاترد دعوتهم الامام المقسط والصايم حين يفطر والمظلوم فانه تفتح له ابواب السماء فترتفع فوق الغمام ينظر اليه الرب تبارك وتعالى فيقول وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وروي عنه عليه السلام انه قال اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام فيقول الله عز وجل وعزتي

وجلالي لانصرنك ولو بعد حين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مر بات طاهرا بات في شعاره ملك لاينتبه ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان بن فلان فانه بات طاهرا وعن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يوتى بها العرش فان كان طاهرا اذن لها بالسجود وان كان جنبا لم يوذن لها بالسجود وقال عليه السلام ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على امتي لفرضتها عليهم
قوله عليه السلام افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
وقال عليه السلام السلام اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بذكره اياهم بالسلام وان لم يردوا عليه رد من هو خير منهم واطيب وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف احدكم على المجلس فليسلم فان بدا له ان يقعد فليقعد واذا قام فليسلم فان الاولى ليست احق من الاخرى وروي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم

قال اذا دخلت المسجد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وقال عليه السلام من قال لاخيه المسلم السلام عليكم كتب له بها عشر
حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة
فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة
وذلك المزيد من الاجر قال ابن عباس وسلم عشر من فله من الاجر
عتق رقبة وذلك المزيد السلام عشر مرات ان كان من اهل دينه
فليرد باحسن منه وان كان من غير اهل دينه فليقل وعليكم ولا يزيد على
ذلك وقال عليه السلام وصلوا بالليل والناس قال ابن عباس من صلى
بالليل ركعتين او اكثر من ذلك فقد بات لله ساجدا وقائما وعن
الكلبي قال ركعتان بعد المغرب واربع ركعات بعد عشاء الاخيرة
وعن ابن عباس من احب ان يهون الله عليه الموقف يوم القيمة فليرح
الله في سواد الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه
وعن ابي الدرداء قال ما من رجل يهدا ان يقوم ساعة من الليل فغلبته
عينه الا كتب الله له اجرها وكان نومه صدقة تصدق الله بها عليه

قوله عليه السلام احب حبيبك هونا ما

عسى ان يكون بغيضك يوما ما معناه احبه حبا وصدا اذا وفق وهون
لا افراط فيه وقال عمر الهون الرفق والدعة والهينة يقال امضى
على هينته وهذا كقوله تعالى وقولوا للناس حسنا اي قولا ذا حسن وقال

بعضهم الهوينا تصغير الهوينى والهونا تصغير الاهون كقولك
الاكبر والكبرى والادون والدنيا

قوله عليه السلام عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي

وقال عليه السلام كتب الله الجهاد على الرجال فان صابروا اجروا
وان ماتوا وقع اجرهم على الله تعالى وان استشهدوا كانوا
احياء مرزوقين وعن جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت في سبيل الله فاين انا قال في
الجنة فالقى تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وعنه عليه السلم
انه قام فيهم خطيبا فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان
بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت
في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال عليه السلام نعم ان قتلت في
سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ان جبريل عليه السلم
قال لي ذلك وقال عليه السلام الشهيد ان لا يجد مس القتل الا
كما يجد احدكم القرصة يقرصها واخبرنا الثقة باسناده في كتاب علج
انه قال عليه السلام رباط يوم في سبيل الله خير من عبادة الرجل
في اهله ستة ملثا به وستين عاما كل يوم الف سنة وروي اي
مصيح قال غزونا مع مالك بن عبد الله الخشني ارض الروم فاذا

www.alukah.net

نحن رجل قد سبق الناس ثم نزل عيشي ويفقد ابنه فقال له اركب على الله
الاتركب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعبرت
قدماه في الغزاة ساعة من نهار فهما حرام على النار واصلح دابتي
لتعيشني عن قومي قال ابو مصبح فلم أر ناز لا اكثر منه لك اليوم وقال
عليه السلام عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه ولحافه من بين احبته
واهله الى صلوته فيقول الله عز وجل للملايكته انظروا الى عبدي
ثار من وطايه ولحافه ومن بين اهله الى صلوته رغبة وشفقة فيما عندي
ورجل غزى في سبيل الله تعالى فعلم ما عليه من الانهزام وما له في الرجوع
فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله تعالى للملايكته انظروا الى عبدي
رجع رغبة فيما عندي وشفقة حتى اهريق دمه وقال بن قتيبة الرهبانية
لزوم الصوامع وترك اكل اللحم والتقرب من الناس حيث لا يشهد جمعة
ولا يحضر جماعة وهو انهى عنه **قوله عليه السلام**

انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا

اخبرني الثقة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بلالا يتمر
فجعل يحي بقبضة وترسة فقال عليه السلام انفق بلال ولا تخش
من ذي العرش اقلالا قال بن قتيبة القبضة باطراف الاصابع
والقبض بالكف كله والخضم بالفم كله والقضم باطراف الاسنان
والمضمضمة بالفم كله والمصمصمة باطراف اللسان والنضنضة

تحريك اللسان كله والنضنضة تحريك رأسه **قوله عليه**

السلام عليكم من الاعمال ما تطيقون

فان الله لا يمل حتى تملوا روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
رجلا من المسلمين فدنف وصار مثل الفرخ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل كنت تدعو الله بشيء فقال نعم اقول اللهم ما كنت
معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله لا تطيقه ولا تستطيعه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله
عز وجل فشفاه ذكر البخاري رحمه الله باسناده عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت كان عندي امراة من بني اسد فدخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل تذكر
من صلاتها فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى
تملوا قال الخطابي معنى قوله لا يمل حتى تملوا يعني ان الله لا
يترك الثواب حتى تتركوا العمل وقيل ان الله لا يقطع عنكم فضله
وثوابه حتى تملوا سؤاله فسمى فعله مالا ولبس بمال وهو من باب المزاوجة
على جهة الازدواج كما قال فمن اعتدا عليكم فاعتدوا عليه

قوله عليه السلام عليكم بذات الدين

تربت يداك وقد روي عنه عليه السلم انه قال تنكح المراة لاربع لجمالها
ومالها ودينها وحسبها وعليك بذات الدين تربت يداك ويحكى ان
رجلا كانت له ابنة حسناء رغب جماعة في تزويجها وخطب الى ابيها
رجل من ابناء بلده واعيان قومه وكان في جواره مجوسي قد طعن في السن
فدخل اليه يشاوره في تزويج ابنته فاجابه المجوسي وقال العجب من
طباعكم لا تمتثلون قول نبيكم يقول عليكم بذات الدين ومشايخنا
تقول من كان له اصل وجوهر فان العرق يرجع الى اصله فخجل
الرجل وخرج من عنده وذكر رجل من اهل العلم ان رجلا كان يشاور
النبي صلى الله عليه وسلم في تزويج امراة فاشار عليه وقال عليكم بذات
الدين تربت يداك وقال ابو عبيد نرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على السنة العرب تقولها
وهم لا يريدون وقوع الامر وقال بن عرفة اراد تربت يداك ان لم
تفعل ما امرتك وقال ابو بكر معناه لله درك ان استعملت ما
امرتك واخطات بعضتي قال وذهب بعض اهل العلم الى انه
دعاء على الحقيقة فقوله عليه السلام لمخرمة انعم صباحا تربت
يداك يدل على انه ليس بدعاء عليه بل دعا له وترغيب فيما تقدمت

العصا به الاعرابي انه قال انعم صباحا خاتم عقبة بتربت يداك والعرب
تقول لا ام لك ولا ابا لك ولا اما مدح وهذا خطا وكلاهما مدح

قوله عليه السلام اذا اعنى لحاكم فلينظر ما يتمنى

فانه لا يدري ما كتب له من امنيته قال الخطابي السؤال للرب في الجوائح
والتمني ايضا حديث النفس بما يكون وما لا يكون

الباب الرابع

قوله عليه السلام ما عال من اقتصد

معناه ما افتقر من انفق على عياله قصدا لا اسراف ولا تبذير لان
الله تعالى احب من الاعمال اوسطها فقال تعالى ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين وقال وان تبسطها كل البسط فتقعد
ملوما محسورا وقال غيره الاسراف الانفاق في المعصية وان
قلت والاقتار منع حقوق الله تعالى وهو قول بن عباس
ومجاهد وقال عمر بن عبد العزيز ليس المسرف من يأكل ماله انما
المسرف من يأكل مال غيره وقال غيره لو انفق ماله في الحق ما كان
اسرافا ولا تبذيرا ولو انفق مدا في باطل كان تبذيرا وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كفى بالمرء اسرافا ان لا ينتهي الرجل شيا

الألوكة
www.alukah.net

اشتراه واكله ونقال عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر وعال يعول عولا
اذا جار قال الله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا فاعال يعيل اذا كثر عياله
والعيل الصبي الصغير والجمع العيائل كما تقول سيد وجمع سيابيذكره
الخطابي **قوله عليه السلم ما شقي عبد قط بمشوره**
قال الشيخ رحمه الله المشوره على وزن المعوله والمحوره قال الزاجر
اذا بلغ الراي المشوره فاستعن بحزم يصيح او بنصيحة حازم
ولا تحسب الشوري عليك غضاضة مكان الرماح للفوارس مقدم
قوله عليه السلم ما عفى رجل عن مظلمة لاخيه
الا زاده الله بها عزا قال الشيخ رحمه الله المظلمة بكسر اللام
ومن فتح اللام فقد اخطا العربية وهذا القدر لا يخفى على مجالس
العلما وثاقب الادبا ولكني رايت فقهاءنا موالعين بمثل
هذه الطامات ذكرناها لينتفع بها المتماض والمتنادب العطل
ان شا الله تعالى **قوله عليه السلم ما من يوم من الاوله**
دنب يصيبه الا قبله بعد القبله يعني الزمان بعد الزمان والوقت بعد
الوقت يقول رايت فلانا في القبله وفي الغرط وفي الذروه وعن
غفل ومحرم حرام مشتق من عاشره العشر يعني بعد شهر بعد هر ومضى شهر
قوله عليه السلم ما طلعت شمس قط الا جنبيها

ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل للممسك تلفا وروى
عبد الله بن ضمره عن كعب قال ما من صباح الا وملكان ينادیان اللهم
اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملكان ينادیان يقولان
سبحان الملك القدوس وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يومران فينفخان
قوله عليه السلم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم
الزريبة مراحها الذي يجوز اليها مواشيهم بالليل مثل الكنف
يختلف العيدان واعضاد الشجر وفي حديث ابي هريره ويل للزريبة
قيل وما الزريبة قال الذين يدخلون على الامرا فاذا قالوا اشر قالوا
قوله عليه السلم ما ترك المسئله بالعبد
حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم قال ابن قتيبه المزعة القطعة
من اللحم تقول ما به جزعة ولا مزعة وهو معنى الحديث انه ياتي يوم
القيمه ذليلا ساقطا لا وجه له عند الله تعالى هذا في الرجل
يسال من غير حاجه وفاقه وجوعا اصابه وقصدا للاستكثار
من المال فاما من سال عن حاجه وفاقه وجهدا اصابه وحاجه
نالته فالمسله مباحه الى ان يستغني **قوله عليه**
السلم لا يفلح قوم ولوا امرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر ابن قتيبة في كتابه الموسوم باعلام النبي صلى الله عليه وسلم انه لما
بلغه موت كسرى ملك فارس قال من استخلفوا بعده قالوا ابنته بوران
قال لن تفلح قوم تملكهم امرأة

قوله عليه السلام ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة

معنى اصر اقام على الذنب وقال عليه السلام من قال استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف

الباب الخامس

قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

روى محمد بن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر ابا عزة الشاعر
يوم بدر فقال يا رسول الله تصدق علي عيالي واعف عني عفا الله
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تعين علي بقول ولا
تفعل فعاهده على ذلك وخلى عنه فلما كان السنة القابلة اتاه ابن
سفيان بن حرب فاخرجه وجعل ابو عزة يحرض قريشا ويقول
يا بني عبد مناف الكرام انتم كرام وابوكم حسام لا تسالوني
كل اسلام فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا وقال الم تعاهدني
على ان لا تعين علي بقول ولا فعل فقال غلبت يا رسول الله فتصدق علي
علي عيالي واعف عني عفا الله عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

العفو مكرمة لا تعاد لها مكرمة ولكن لا يلدغ المرء من جحر مرتين
وكان والله تجلس بمكة فتمسح لحيتك وتقول خدعت محمدا مرتين
يا علي قم فاضرب عنقه فقام علي اليه فضرب عنقه

قوله عليه السلام لا مال اعود من العقل

يعني انفع احذ من العايدة وهي ما يعود نفعه اليه

قوله عليه السلام لا صرورة في الاسلام

قال الخطابي يريد به التبتل والامتناع عن النكاح يقول لا
ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لان هذا من اخلاق المسلمين
وانه قال عليه السلام تناكحوا تناسلوا فاني ابا هي بكم الامم حتى
بالسقط واشتقاق الصرورة من الجمع يعني انه يصر ما في
ظهره وبطنه وكذلك الصرورة في الحج لانه يصر على نفقته ولا ينفرها

قوله عليه السلام الحلم الاذ وعثرة والحليم

الاذ وتجربة قال الخطابي معناه ان الحليم لا يوصف بالحلم حتى
يركب الامور ويجربها فيعثر مرة بعد اخرى ويستبين مواضع
الخطاء فيجتنبها وهذا الحليم الاذ وتجربة والعامة تذهب
الى ان الحليم لا يسلم من ان يوجد له عثرة ولا يجوز ان يوصف

بكثرة العثران والتهاون في الزلات لانه بالسخف اشبه والى السفه
اقرب **قوله عليه السلام لا هجرة بعد الفتح**
اخبرني الشيخ الواعظ الجعدي النيسابوري باسناده في
كتاب معجم الصحابة ان رجالا من قريش اراد وا ان يهاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعهم اباهم عن ذلك فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح انما هو الحشر والبنية والجهاد والحشر الفقير العزو
قوله عليه السلام لا بد حل عقدة من جارة بوابقه
اي غوائله وشره والبائقة الداهية ويقال لعزوما بلغه من بوائق
الدهر اي غوائله ومكايده ومتصرفاته ومصائب اللياني والايام
قوله عليه السلام لا عقد في الاسلام
العقد الحالف كان الرجل في الجاهلية يحالف الرجل ويواجنه على الخير
والشر على انه ان مات احدهما ورثه الاخر دون ورثته في الاسلام
باية الميراث فنسخ ذلك **قوله عليه السلام لا وقيد**
الاوقيد اوحمة الحمة الزنبور والعقرب والحية وما اشبه ذلك
ذكر البخاري رحمه الله ان عائشة رضي الله عنها سالت عن الرقية
وعن الحمة فقالت رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في

والاحسن من كل شيء والوجه

الرقية من كل ذي حمة وكان يعود بعض اهله ويمسح بيده اليمنى ويقول
اللهم رب الناس اذهب الباس فاشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما وقال العين حق ونهى عن الوشم وروي ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت حين امسيت
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء
قوله عليه السلام لا ينتطح فيها عنزان
هذا مثل ما يقال هذا امر لا يحاذ فيه خصمان ولا يختلف فيه اثنان
ولم يحوفيه قولان ولا ينتطح فيه عنزان وقد تكلم النبي صلى الله
عليه باشياء معدودة مثل انه قال لا يلدغ مومن من جحر مرتين والثاني
لا ينتطح فيها عنزان والثالث كل الصيد في جوف الفرا والرابع
هدنة على دخن اي لا ترجع قلوب قوم على ما كانوا عليه قالوا اصل
الدخن ان يكون في لون الدابة كدرة فوجه الحديث ان القلوب
لا يصفو بعضها لبعض وكان السبب في ذلك ما اخبرنا الشيخ
الامام باسناده عن العسكري ان عصابة من مروان اليهودي
كانت تحت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عليه السلام
اليها عمير بن عدي الخطمي واسر بقتلها فسار اليها فقتلها

ثم قال يا رسول الله اني اخاف من اليهود فقال عليه السلام لا ينتطح فيها
عنزان اي ليس لنا ضد ومعاند ولا لهم شوكة ومدد يخشى غوائلهم

قوله عليه السلام لا يقتل مؤمن

قال اسحاق كانت الجاهلية يقتل بعضهم بعضا حتى جاء الاسلام
ونهى عليه السلام عنه وقال لا فتك في الاسلام فامسك المسلمون عنه
حتى ان الرجل من المسلمين كان يمر بالكافر وهو غافل عنه فينهنهه
ثم يقتله واول من فتك في الاسلام واشهر به ابو لؤلؤة غلام
المغيرة بن شعبة قاتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتك به
وهو يصلي بالناس صلوة الغداة ثم عمر بن حريز قاتل الزبير
بن العوام وهو معه في صلوة العصر ثم عمر بن ملجم المرادي قاتل
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فتك به وهو يؤذن لصلوة الفجر
قال ابن دريد الفاتك الذي اذا هم فعل يقول فتك يفتك فتكا
بسكون التاء وهو المصدر والفتك بالكسر الاسم

قوله عليه السلام لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

روي عن علي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من الانصار وعلى سرية وامرهم ان يطيعوه فلما خرجوا وجد عليهم في شيء
فقال اليس قد امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا
بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا له حطبا ثم دعا بنار فاضرمها

ثم قال لهم قد عزمت لتدخلنها فقال فهم القوم لن يدخلوها
فقال شاب منهم لا تعجلوا على دخولها فانظروا ثم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان امركم ان تدخلوها فادخلوها فاتوا الى النبي عليه السلام فذكروا ذلك له فقال عليه
السلام لو دخلتم فيها ما خرجتم منها ابدا انما الطاعة في المعروف
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال محمد بن اسحاق بن خزيمة هذا
الامير هو عبد الله بن حذرز المدلجي وكانت فيه دعابة قال فلما
هم القوم قال احبسوا انما كنت اضحك معكم والعب فقال عليه
السلام لا طاعة لمخلوق

قوله عليه السلام لا ينبغي للصديق ان يكون لعانا

وقال ابن عمر ابغض العباد الى الله تعالى كل لعان طعان روي عن
ابي الدرداء رحمه الله انه كان مضطجعا بين اصحابه وثوبه على
وجهه اذ مر بهم فتى فاعجبهم سمته فقالوا اللهم العنه ما اعظمه
واسمنه فكشف الثوب عن وجهه وقال مم ذا الذي لعنتم انفا
قالوا فتى مر بنا فقال لا تلعنوا احدا فانه لا ينبغي للعان ان يكون
عند الله يوم القيمة صديقا

قوله عليه السلام لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة

اي لذي قوة وعقل شديد وقوله تعالى ذو امر اي اشد مرارة بقال مر وامر

قوله عليه السلام لا يملكوا الناس حتى يعذروا

من انفسهم قال ابو عبيد تكثر ذنوبهم وعيوبهم يقال اعذر الرجل اذا صار ذا عيب وفساد ولا اراه اخذ من العذر يعني ان يعذروا من انفسهم فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم عذر في ذلك قال الزجاج عذر الرجل واعذر اذا كثرت ذنوبه وعيوبه

قوله عليه السلام لا يزال طائفة من امتي على الحق

ظاهرين حتى يأتي امر الله او يأتي الله بامره قال البخاري رحمه الله اراد به طائفة اهل العلم **قوله عليه السلام لا تلوموا امتاوتين**

يقال تماوت الرجل اذا تكلف واظهر من نفسه العبادة والتهجد وهو التماوت من الموت ومثله النيام اذا تكلف النوم مع غير ان يعتريه

قوله عليه السلام لا تسبوا السلطان فانه ظل الله

في ارضه وقال عليه السلام السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم وقال الخطابي العرب الظل والنعمة تقول انا في ظلك اي في ستر ك ودارك وظل الشجرة ستر ها ومعناه ايجاب الطاعة للائمة والامر بلزوم الجماعة ويكون الظل الدنو والتقرب يقول اظلنا شهر رمضان والمعنى على القرب والاختصاص

قوله عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله

قال ابو عبيد تاويله عندي ان العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل فيقولون اصابتهم قوارع الدهر واباد هم الدهر وقد ذكروه في اشعارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر اي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء بكم فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لان الله هو الفعال لما يريد قال ابن فارس الدهر في اللغة الغلبة يقال دهاهم امر اي نزل بهم ويقولون ما دهري بكذا اي ما هيئي ودهر دهاير اي شديد ويقال دهر دهير كما يقال ابد الابد **قوله عليه السلام لا تحلفوني بكوكب**

الذاكب معناه لا تقضوني في الرخاء وتذكروني في الشدة وعند الحاجة كالراكب الذي يجعل قدحه في احزم رحله عند فراغه ويجعله خلفه كما قال حسان بن ثابت كما نبط حلف الراكب القدح الفرد

قوله عليه السلام لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها

من غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها اخبرنا الثقة باسناده ابا موسى الاشعري قال اقبلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من الاشعريين واحد عن يميني والاخر عن شمالي فنحن الا رسول الله صلى الله عليه وسلم العمل وهو يستاك فقال ما تقول يا عبد الله بن قيس او يا موسى فقلت

والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه وهو تحت شفتاه ثم قال انا لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا ابا عبد الله فبعثه على اليمن واتبعه معاذا فقال عليه السلام لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها

قوله عليه السلام اياكم ومشاره الناس فانها

تظهر العره وتلد الغره والمحاذ له يقول استشرى الرجل اذا اجاب الامر وتتابع فيه والعره العيب والغره الوضاءة والحسن قال ابو منصور الازهري اراد بالغره العمل الصالح شبه بغره الفرس وكل شيء ترتفع فيمنته فهو غره يقال هذا اغر من ماله

قوله عليه السلام اياكم وخضراء الدمن

قيل وما ذاك يا رسول قال المراة الحسناء في منبت السوء والدمن ما تلبد من الابوال والابعار في الاطلال ورسوم الديار يقال دمنه ودمن مثل احنه واحن وسدره وسدر وشبهها بالبقله الناظره في دمنة البعير فربما نبت فيها النبات الحسن يقول منظرها انيق ومنبتها فاسد ولعل ينزع الى منبتها يقال دمن فلان فنا الاديم اذا لزمه

قوله عليه السلم اياكم والظن فانه اكذب الحديث

قال الخطابي رحمه الله اراد الشك بعارض صك الشيء فتحققه وتحكم به ومنه ما جاء في حديث اخر واذا ظننت فلا تحقق

الباب السادس

قوله عليه السلام ان من البيان سحرا

قال ابو منصور الازهري يعني منه ما يصرف قلوب السامعين لا قبول ما يسمعونه وان كان باطلا كغير حق وفيه قول اخر وهو ان البيان ما يكتسب به من الاثم ما يكتسب به الساحر بسحره والسحر في كلام العرب الصرف والخديعة ويقال هو اخراج الباطل في صوره الحق اخبرني الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن فارس الباوي رحمه الله باسناده عن البخاري ان عبد الله بن عمر قال قام رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس من بيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا اي ان بعض البيان سحر او قال عليه السلام من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره ولا يحد ذلك اليوم الى الليل فاما السحر بفتح السين يقال رجل سحر مقطوع منه ذلك وفاعله ساحر

قوله عليه السلام ان من الشعر لحكما

قال الخطابي في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى

عنها ويقال الصمت حكم وقليل فاعله اي حكمة قال بن دريد كل كلمة
وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح نهي حكمة والحكم
ومنه حكمة اللجام والحكم المنع والدرع **قوله عليه**
السلام ان من القول عيا الخ
قال الصعصعة بن صوحان هو عرضك كلامك على من لا يريده وليس من شانه
قال ابو عبيد علت الضالة لعيل عيلا اذا لم يدر اي جهة تتبعها
كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده وقال ابو بكر عال
الرجل في الارض يعيل فيها اي صرف وقال الاحمر عالني الشيء يعيلني
عيلا ومعيلا اذا اعجزك **قوله عليه السلام ان**
حسن العهد من الايمان الخ
عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت عجوز تاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فيكرمها فقلت يا رسول الله سمي لي هذه فقال هذه كانت تاتينا في زمن
خديجة وان حسن العهد من الايمان قال ابو عبد الله العهد له
معنيان منها الحفاظ والوعد عليه وهو المعنى بالحديث ومنها الوصية
في قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم يعني الوصية ومنها الامان
قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين **قوله عليه**
السلام ان من طلب العلم جهل قبل ان يتكاف

العالم الى علم ما لا يعلمه فيجهله ذلك قال الازهري هو ان يتعلم
ما لا يحتاج اليه كالكلام والنجوم وكتب الاوايل ويدع ما يحتاج اليه
لدينه من علم القرآن والشريعة والسنن وقيل لزايدة بن قدامة ان الربيع
بن لقيط قد ولي القضاء من قبل السلطان فبكا ثم قال ربما دان علم
الرجل وبيانه بلاء على صاحبه وقال سفين بن منور وهو في النزع البيتين
لم اكن سيد قومي فكم من باطل حققناه وكم من حق ابطلناه وقال
عليه السلام ويل للعرفاء وويل للامراء وويل للامناء وقال
الفضيل لو كان عند علمائنا خير ما تمثل بهم هو آل

قوله عليه السلم ان دين الله الحنيفية السمحة
الحنيف المايل الى الاسلام ميلا لا رجوع معه وكان النبي عليه السلام
مايلا الى الاسلام غير رايل عنه والحنيف الطريق المستقيم وسمي
ابرهيم حنيفا لانه مال الى الله تعالى **قوله عليه السلم**
ان لصاحب الحق مقالا الخ
اخبرني الشيخ الامام رحمه الله باسناده عن البخاري انه قال روى
ابو هريرة ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام يتقاضاه فاغلظ
له فهم اصحابه فقال عليه السلام دعوه فان لصاحب الحق مقالا
قوله عليه السلم ان مولى القوم من انفسهم

اخبرني الشيخ الواعظ الجعدي باسناده في كتاب معجم الصحابة ان رجلا
من فارس يسمى رشيد قاتل بين يدي النبي عليه السلام في بعض غزواته وانه
ضرب راس علج وعليه المغفر فقدها وقال خذها وانا الغلام الفارسي
يفتخر ابدا لك فتبسم عند ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال احسنت يا با
عبد الله وكناه باسم عبد الله ولم يكن له ولد وقال له ما يمنعك ان
تقول للانصاري ان مولى القوم من انفسهم **قوله عليه**
السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
اخبرني الشيخ الامام باسناده عن البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان معتكفا فاتته صفية فمكثت عنده ساعة ثم لما اراد ت الانصراف
خرج النبي عليه السلام معها فابصره رجل من الانصار فقال له عليه السلام
انها صفية وان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قال الازهري
معناه انه يتسلط عليه الى ان يدخل جوفه وهو مثل وكذلك قوله
ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان هذا مثل يقال حينئذ يتحرك
الشيطان ويتسلط عليه وبين له المعاصي ويتمكن منه وقد ان يجيء
في مناقب الشافعي رضي الله عنه هذا فر الشيء على سبيل الادب لا على سبيل
قوله عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم على
الله لابره قال انس ان الربيع بنت مسعود كانت عمته قد كسرت
ثنية امراة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص

فقال انس يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيا لا تكسر ثنيتها فرضوا
بالارش وتركوا القصاص فقال عليه السلام ان من عباد الله من لو
قسم على الله لابره قال مكحول سئل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لسرية الروم فهزمت فبينما انا في البرية اذ عارضني اسد
فقلت انا لله يا كلبي هذا الاسد قال فلما قارب مني قلت يا ابا الحرث
اني مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصبص حولي ثم تقدم
يدلني على الطريق فاتبعته حتى وقف بي على الطريق الجادة م بصبص
حولي وانصرف وان عامر بن قيس سال ربه ان يهون عليه الطهور
عليه في الشتاء وكان يوتى بالماء وله نجار وسال ربه ان يمنع قلبه من
الشيطان في الصلوة فلم يقدر على ذلك **قوله عليه**
السلام ان لكل دين خلقا وخلق هذا الدين
روي ابو ايوب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما الدين فقال حسن الخلق ثم اتاه من قبل يمينه
فقال ما الدين قال حسن الخلق ثم اتاه من قبل شماله فقال ما الدين
قال حسن الخلق ثم اتاه من ورايه فقال ما الدين فالتفت اليه وقال
او ما تفقه هو ان لا تغضب وقيل لكل بنيان اساس واساس هذا
الدين حسن الخلق مع الخالق وحسن السيرة مع الخلق لما خلق الله

مع الاختلاف من الباب والمراد بالخلق
الايمان قال قوني فقوله بحسن الخلق والسخا ولما خلق الله الكفر قال
قوني فقوله بالبخل وسوء الخلق وكان عليه السلام اذا خرج في سفر
فقال من كان سيئ الخلق فلا يصحبنا وقال عليه السلام ما حسن
خلق امرء مخلقه فتطعمه النار **قوله عليه السلام**
ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
قال الازهري معناه فسحة وسعة يعني فيها ما يستغني به الرجل
عن الكذب يقال ندحت السني بدحا اذا وسعته ويقال انك لفي
ندحة ومندوحة اي سعة قال النجابي ومن معاريضه عليه السلام
ان انسا رويي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدى
الحادي فقال عليه السلام ارفق يا انجشة بالقوارير قال ابو قلابة يعني
النسا وفي رواية اخرى يا انجشة العلام له لا تكسر القوارير
رويي انس انه كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وجدناه لبحرا **قوله عليه السلام ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه**
وان ولده من كسبه وقال عليه السلام لان يحتطب احدكم حزمة على
ظهره خيرا له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه وان نبي الله
داود عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يديه وقال الشعبي كسبه

رفع يديه الى الله تعالى بالسؤال وهذا حسن ايضا **قوله**
عليه السلام ان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب قال سفين يعني ان الله تعالى يقول للحاسد عدو نعمتي
غير راض بقسمي بين عبادي وانسد للمنصور الفقيه
الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري علي من اسأت الادب
أسأت على الله في فعله اذ انت لم ترض لي ما وهب
حزاك من النزاد ان بخلي وان لا تنال الذي تطلب
وقيل في تفسير قوله تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن الحسد وقيل الحسود لا يسود وقيل ان في السما الخامسة
ملكا يعير بعمل عبد له صوء كضوء الشمس ويقول قف فانك ملك الحسد
اضرب به وجه صاحبه فانه حاسد واشد فيه
قل للحسود اذا تنفس طعنة يا ظالما وكانه مظلوم
قوله عليه السلام ان الدين بدا غريبا
وسيعود كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله من الغربا قال الذين
يصلحون اذا فسد الناس قيل ومن هم يا رسول قال النزاع
من القبايل قال الازهري النزاع جمع نزيع ونازع هو الغريب
واذا اختصموا اعرقوا بالغرب

وهو ان تكون الصبية ابنا او ذكرا او ابنا اخره ثم

الذي ينزع من اهله وعشيرته ومن ابل من الابل العربية **قوله**
عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله
ذكر البخاري في صحيحه ان رهطا من اليهود دخلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا السام عليك فقالت عائشة رضي الله عنها ففهمتها
فقلت وعليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله صلى الله
عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله
قالت عائشة قلت يا رسول اولم تسمع ما قالوا قال بلى قد قلت
وعليكم وقال عليه السلام لو كان الرفق رجلا لكان رجلا كريما
قوله عليه السلام ان الله تعالى يحب معالي
الامور واشرفها ويكره سفاسفها قال ابو عبيد الهروي يعني
مذاقها وملامها شبهت بما دق من سفساف الثياب وهو تهمها
منه وسفساف الدقيق عند الغربال هو ما يرتفع عند غربلته وسفساف
الشعير رديه **قوله عليه السلام ان الله يبغض**
العفرية النفرية الذي لم يرزأ في ماله ولا في جسمه خيرا في الثقة
باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبايع الناس وفيهم رجل
ذو جنان فقال له مرزيت بسي قال لا فقال عليه السلام ان الله يبغض
العفرية النفرية الجنوفال بن قتيبة الجنان اليمين الصحيح الجسم
والعفرية الموثق الخلق الشديد اليمين واصله العفر زيد ت

الياء والهاء واصله من عفر الارض وهو التراب ومنه يقال عافر فلان
فلانا اذا صارعه يريد انها ياخذ عليه ان يلقي احدهما الاخر بعفر
الارض ومنه اخذ اسم العفور لدا الصبي وذلك انه لصغره
وصعفه يقع على عفر الارض ويلزق بالتراب يقال رجل عفر
بالتشديد الراي ورجال عفرون وليث عفري اي ليث
ليوث يصرع كل ما علق به ويعفره بالارض والنفرية اتباع
لعفريه كثير يثير وحسن بثي وعطشان رطشان واشباهها
وقوله لم يرز لم يمرض ولم يضف منه ومنه الرزية وهي للصيبة
تقول كريم مرزا يصيب الناس خيره **قوله عليه**
السلام ان الله ينهاكم عن قيل وقال
يعني المجادلة بالباطل والخوض فيما لا يعنيه وقال بن دريدها
اسمان لا مصدران وقال ابو عبيده فيه نحو وعربيته وذلك انه
حول القال مصدرا كانه قال عن قيل وقول فقال قلت قولا وقيلا
وقالا وفي بعض دعايه عنه عليه السلام سبحان الذي تعطف بالعز
وقال به وقال الازهري معناه اشتمل بالعز وغلب واصله
من القيل وهو الملك ينقد **قوله عليه السلام ان الله**
لينفع العبد بالذب يصيبه ويذنبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اولاب فاعلم هذا تصدت والثلث فوض
حبك ولده ولعمر الاخوة جمع ذو عزد

قال أبو سليمان الخطابي معناه إذا أذنب العبد ذنبا فلا يزال مكتئبا حتى يلقى ربه لا يرعوي عن ذلك ويكثر اجتهاده فلا يزال حجلا وجلا فكأنه نفعه ذلك الذنب حيث لم يعد إليه وأورثه ذلك الذنب الإنابة والانقلاع إلى ربه وقال الحسن ما لم يحبس أن ينقر

قوله عليه السلام إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر أخبرنا الشيخ الإمام بإسناده عن البخاري أنه قال إن رجلا من أعظم المسلمين بلاء عزا مع المسلمين في غزوة غزاها النبي عليه السلم فنظر الله النبي صلى الله عليه وسلم وقال من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا فاتبعه رجل على تلك الحالة فإذا هو من أشر الناس على المشركين حتى جرح واستعجل الموت فجعل ذباب سيفه بين ثدييه حتى خرج من كتفيه فأقبل الرجل الذي كان اتبعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه فإن فقص عليه القصة ثم قال النبي عليه السلام إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار **قوله عليه السلام إن شر الناس عند الله منزلة** من فرقه اتقاء فحشه أخبرنا الحدوري الواعظ بإسناده عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت أقبل رجل فلما رآه رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال بئس أخو العشيرة فلما جاء كلمه وانبسط إليه فلما قال يا رسول الله أنك قلت ما قلت فلما دخل التفت إليه وقال يا عائشة إن شر الناس عند الله الجنوا قلت وفي هذا الحديث على أن الاختبار عما في الرجل على الديانة ليس والغيبة **قوله عليه السلام إني ممسك بحجزكم وتقاحمون في النار** تقاحم الفراش والجنادب قال ابن فارس الحجزة معقد الإزار والحجار حجل يشد به حقوي البعير إلى رسغيه وسميت الحجار الحجار لأنهما حجزتا بين يجد والسواد والاقتحام الدخول في شيء والفراش دويبة تقع بنفسها على السراج بالليل فتحترق والجنادب نوع من الجراد

قوله عليه السلام إن الدنيا حلوة خضرة عن سعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثلاث مرات ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك الله له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما للعطاء فيأبى أن يقبل منه ثم عمر دعاه

لعطيه بضيا فابا أن يقبل منه فقال عمر اني اشهدكم يا معشر المسلمين
على حكيم اني اعرض عليه حقه من الغي ليأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي يعني بالحضرة
الغضة الحسنة وكل شيء طري فهو حضر واصله من حضرة الشيء
ومنه قيل للرجل اذا مات في مقبل شبابه قد اختضر وبه سمي الخضر
عليه وذلك انه كان اذا جلس على فروة اخضرت ما حوله
الفروة الارض البياض الصلبة اليابسة يقول ان الدنيا حسنة
المنظر موبقة تعجب الناظرين وتحكي في اعينهم ويدعوهم
ذلك الى الاستكثار منها ويتضررون به **قوله عليه**
السلام ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة
او يشرب الشربة فيحمده عليها الرضا وعن عائشة رضي الله عنها
انه اكل عندها طعام فقالت ادنوه فقالوا ابا نادمه قالت تحمدون
الله اذا فرغتم وعن محمد بن كعب القرظي قال كان نوح اذا اكل
قال الحمد لله واذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا
وعن عمر بن حيان قال اكلنا مع ابي الدرداء طعاما فاغفلناه
الحمد لله فقال يا بني لا تدعوا ان يأدموا طعامكم بذكر الله تعالى
اكلا وحمدا حبرني من اكل وصمت وعن شهر بن حوشب كان
نبيت الادب ثم الجوع وبدالام ثم العدوة

يقول اذا جمع الطعام اربعا كمل كل شيء من شأنه اذا اوله حلا
وذكر اسم الله عليه وكثر عليه الايدي وحمد الله عليه حتى يفرغ
منه فقد كمل كل شيء من شأنه **قوله عليه السلام ان هذا**
الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى عبادة الله فان المنبتا
ارضا قطع ولا ظهرا ابقى قال ابو عبيد اوغل اي سر فيه برفق
والايغال السير الشديد والوغول الدخول في الشيء وقد وغل يغل
وغولا ومنه قيل للطفيلي واغل ويقال اوغلت اوغل ايغالا
اذا اسرعت في الشيء والمنبت هو الذي يبعد في السير المنقطع
بتعب نفسه بلا فتور حتى يعطب دابته فيبقى منبتا منقطعا
به وله نقض سفره ولا بلغ وطره وقد اعطب ظهره فشبهه بالمجتهد
في العبادة حتى يجهد نفسه بكل وجه فيعجز عن الاصوب ويشاد هذا
الدين يغلبه **قوله عليه السلام ان من السنة ان يخرج**
الرجل مع ضيفه الى باب الدار وقيل من الفتوة في باب الضيافة ان
يبدأ اولا باكرام الضيف في الانزال ثم لا يعرج على دون الطعام
ثم بعد ذلك يفاتحه بالكلام الاثري ان ابراهيم الخليل عليه السلام لما
قدم اليه الطعام بعد السلام قال لبعد ثلاث فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
وقال عليه السلام الضيافة ثلثة ايام فما زاد على الثلثة فهو صدقة

قيل معناه صدقة من المضيف على الضيف وقيل إن لكل شيء زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة **قوله عليه السلام ان روح القدس** نفث في روعي روح القدس جبريل عليه السلام والروع بضم الراء هو النفس والمعنى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قوله نفث النفث بالفم شبيه بالنفخ واما التفل لا يكون الا معه شيء من الريق ومعناه الوحي الخ

قوله عليه السلام اذا لم تستح فاصنع ما شئت

قال الخطابي ان الحياء كان مستحسنا في شرايع الانبياء الاولين ولم ينسخ في جملة ما نسخ من شرايعهم وقيل اذا لم تستح فاصنع ما شئت من اعمال البر والطاعة من صيام وصدقة وغيره

قوله عليه السلام انما شفاء العي السؤال روى عن جابر بن عبد الله قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم فسأل اصحابه فقال هل تجدون لي رخصة قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي اخبرناه بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سألوا اذا لم يعلموا فان شفاء العي السؤال انه كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ثم يغسل سائر جسده واجزيء

واخبرني الشيخ الواعظ باسناده في كتاب معجم الصحابة بان فيطيا كان يتحدث مع ماريه فامر عليه السلام بقتله قال علي فاخذت السيف وذهبت اليه فلما رآني رقا نخلة فرفعت اليه رأسي فاذا هو خصي يعني مجبوبا فاتيت النبي عليه السلام فاخبرته فقال انما شفاء العي السؤال قال الخطابي العي الجاهل بالامر يقال بعيا عيا اذا جهل ولم يهتد لوجه والعي الاسم والعي المصدر شفاء العي حسن السؤال وانما تمام العي طول السكوت عن الشيء يجهل قال الزاجر عيوا بامرهم كما عييت ببيضها الحمامة جعلت لها عودين من نشم واحرم ثمامه

قوله عليه السلام الرضاعة من المجاعة

وسيل عليه السلام عن الرضاع قال لا تحرم الا ملاحة والآملاحتان قال قال قتادة يعني المصة والمصتان وقال عليه السلام لا رضاع بعد الحولين وانما الرضاع ما انبت اللحم وانشز العظم وقال عليه السلام ما حرمته الولادة حرمه الرضاع قال ابو عبيد الهروي الرضاعة بالكسر من الارضاع والرضاعة بالفتح من اللبن وقد رضع يرضع يعني ان ينتهي من الجوع اللبن هو الرضع الذي يقع الحرمة

الباب السابع

قوله عليه السلام جعلت لي الارض مسجدا وطهورا

وقال عليه السلام فضلنا على الناس بثلث جعلت لنا الارض كلها لنا مسجدا وجعل تربتها طهورا اذا لم نجد الماء وجعلت صفوفنا كصفوف الملايكة

قوله عليه السلام ليس لعرق ظالم حق

قال ابو سليمان الخطابي ذم الناس مريد به على اضافة العرق الى الظالم وهو الغارس الذي غرس في غير حقه ومنهم من يجعل الظالم من نعت العرق يريد الغراس والشجر وجعله ظالما لانه بدر في غير حقه قال ابو عبيد العرق الظالم هو ان يحي الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا او يحدث فيها بناء ليستوجب به الارض وروي عروه ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس في ارض رجل من الانصار نخلا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للانصاري بارضه وقضى على الاخر ان يقلع نخله قال عروه فلقد رايتها تضرب بالفوس اصولها وانها لنخل عم قال ابو عبيد هي التامة في طولها واحدها عميمة

قوله عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن

وعن الزهري قال بلغنا ان رسول صلى الله عليه وسلم قال من احسن الناس صوتا بالقران من اذا سمعته يقرا علمت انه يخشى الله تعالى وقال عليه السلام يجب على كل ان يوتى بادبه وادب الله

القران فلا تهجروه وقال النبي عليه السلام ان مع القران ملكا موكلا فمن قراه فلم يفصحه رفعه الملك ثم يرفع الى السما مقوما قال سفيان بن عيينه معناه انه لم يستعذبه ولم يذهب به الى حسن الصوت قال ابو عبيده وليس عندي وجه الا هذا وقال غيره لا يجهر به ولا يحسن صوته به والعرب تقول ولان يعنى بهذا الحديث ويصرح ولا يوري ولا يكني ولذلك قيل قد غنت الحمامة وتغني الطاير وفي حديث رحمة الله عليه انه رخص في غنا الاعراب وهو صوت عالج وقرات في مناقب الشافعي رحمه الله انه قال يقراوه حدرا وتحزينا قال ابو عبيد الهروي انما هو ان يلهج بتلاوته كما يلهج الناس بالغنا والطرب وليس ذلك في طريب الصوت والتحزين اذ ليس ذاك في وسع كل احد ومثله زينوا القران باصواتكم معناه زينوا اصواتكم بالقران قال الحسن في قوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال استظهار القران وقال عليه السلام من قرا القران فلم يعربه وكل الله به ملكا يكتب له كما انزل بكل حرف من قراه فاعربه وكل الله به ملكان عشر حسنات ومن قراه فاعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكل الله به ملكين يكتبان له كما انزل بكل حرف عشرين حسنة ومن قراه فاعربه وكل الله به اربعة من الملايكة يكتبون له بكل حرف سبعين حسنة

قوله عليه السلام حين الذكر الخفي قال الله

www.alukah.net

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انها لا تحب المعتدين وقال بن شيخ من الاعتداء
رفع الصوت بالدعاء والنداء والصياح وكانوا يأمرون بالتضرع
والاستكانة وما يسمع لهم صوت ان كان الاهمسا بينهم وبين
ربهم عز وجل وقد اثنى على عبده صالح ورضي قوله فقال اذ نادى
ربه نداء خفيا وقيل ذكر من اظهر ذلك في قوله حتى سمع الناس بعمله
وقال القاسم بن محمد ان صلوة النافلة تفضل فيها السر على العلانية
كمثل الفريضة في الجماعة وقال عليه السلام ما تقرب العبد الى الله
تعالى بشيء افضل من سجود خفي وقال عليه السلام اذكروا الله ذكرا
خاملا فقيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي وعن عبد الله بن جرملة
قال دخل سعد بن المسيب المسجد ليلا فسمع رجلا يصلي في المسجد ورفع
صوته بالقراءة فاقبل وهو لا يعرفه حتى دنا منه فقال ايها القارئ
ان كنت تريد ان تسمع الله تعالى فان الله يسمع بدون ذلك وان كنت تريد
ان تسمع الناس فان الناس لن يغنوا عنك من الله شيئا وكان القارئ
عمر بن عبد العزيز وكان حسن الصوت بالقرآن فلم يسمع له بعد
ذلك رفع صوت في المسجد وقال كعب الاحبار ذكر الله تعالى في
جنب الشيطان كالاكلة في جنب بن ادم قال ابو يحيى يعني ان
يكون ذاكرا وعند نفسه غافلا خفي عليه ذلك وقال الفضيل الذاكر
ناعم غانم سالم ناعم بالذكر غانم بالاجر سالم من الوزر وقال بعض

العلماء ما اعلم في الدنيا شيئا من البيوع يستطاع شراؤه بالكلام ولا
بسخي بقل وبستطاع شري الجنة بالكلام من رب العالمين وهو
ذكر الله وقراءة القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال
الحسن تزيد دعوة السر على دعوة العلانية سبعين ضعفا

قوله عليه السلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى

قال ابو عبيد الهروي يعني ما فضل عن اهلك وقال غيره اراد غنى
ما اغنيت به من اعطيته عن المسألة يحل له العطية

قوله عليه السلام خير المال سكة مأبورة ومهرة

مأمورة قال ابو عبيده السكة الطريقة المصطفة من النخل والسكة
ايضا هي السكة وهي الحديدة التي تشق بها الارض ويكرب بها للزراعة
وفي الخبر ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا والسكة طابع
الصاغة واما المأبورة فانها التي لقحت يقال ابرة النخل
فان ابرها ابرا وهي نخل مأبورة والابار الرجل المصلح لذلك والنخل
موتبر والابار فعله ذلك وابرت التي اهلكته فبار ومنه
قوله تعالى قوما بورا وبرت التي ابروه حين بنه واما مهرة
مأمورة فالمهرة الرماة وجمعها مهرات والمأمورة الكثيرة
الشاج يقال امرها الله فهي مأمورة وامرها فهي مؤمرة

وفيه قال أبو حاتم العرب تقول امرها الله نهي مأمورة ولكنه رد زواجر
الكلام قال ما بوره كما قال العدليا والعشايا **قوله عليه السلام خيركم احسنكم قضاء**
روى البخاري عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه
فقالوا لا نجد الا سنا افضل من سنه فقال اوفيتني اوفاك الله
فقال اعطوه فان خياركم احسنكم قضاء **قوله**
عليه السلام ان خير ثيابكم البيض وفي رواية
اخرى ان احب الثياب الى البياض وذلك ان الله تعالى خلق
الجنة بيضاء واوحى الى الرعيان ان من كان منكم ذا غنم سود فليخلط
بغنم بيض ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دم عفرا
افضل عند الله من دم سوداء وروى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال البسوا الثياب فان رائحتها في طيها ترجع اروحها اليها
وان الشيطان لا ينسر ثوبا مطويا وقيل لا تدنس بيض ثيابه
يهول دنسه مدنس وقيل للمروات الظاهره في الثياب الطاهرة
ونظر علي كرم الله وجهه الى رجل يجر ثيابه فقال يا هذا قصر من
ثيابك فانه ابقى وابقى وانقى وقال بعض المحدثين تقصير ك
الذيل حفا ابقى وانقى **وقوله عليه السلام**

خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها اخبرنا الاسفه باسناده عن ابن عباس
قال كانت النساء يخرجن الى الجماعة فتقوم الرجال صفوفا خلف النبي
صلى الله عليه وسلم والنساء صفوفا خلف الرجال وربما كان في الرجال
من في قلبه ريبة فيتاخر الى الصف الاخير من صفوف الرجال وربما كان
من النساء من في قلبها ريبة فتقدمت الى اول صف النساء من الرجال
وكانت امرأة من احسن الناس وجها لا والله ما رايت قط مثلها
حسنا فصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعض الناس يتقدم
في الصف الاول ليراها ويتاخر بعضهم حتى يكون في الصف
ان ينظر حتى اذا ركع وسجد نظر اليها فانزل الله تعالى ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين فقال عليه السلم
خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها
قوله عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى
العليا هي المعطية والسفلى هي السائلة وهذا وجه وروى عنه عليه
السلام انه قال اليد العليا هي المنفقة وفيه وجه ثالث يروى عن
الحسن انه قال اليد العليا هي المعطية والسفلى هي المانعة وذكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

البخاري في صحيحه مستندا ان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
ويقال الايدي ثلثة فيد يعطا وهي الباذية بالمعروف ويد حصرا وهي
الكفاية بالمعروف ويد سودا وهي المانعة بالمعروف ٢٥

قوله عليه السلام خياركم كل مفتن توّاب

المفتن المذنب كانه اوقع في الذنب وتلطخ به ثم اقلع عنه وتاب
وارعوى وندم على ما فرط منه **قوله عليه السلام**
فضل العلم افضل من العباده روي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لفقيه اشد على الشيطان من
الف درع والف مجتهد والف متعبد وان طير الهوا وحيتان
البحر يصلون على معلم العلم ومتعلمه وروي عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم بابا من العلم عملا او لم
يعمل كان افضل من صلوة الف ركعة فان عمل به او علمه كان له
ثوابه وثواب من عمل به الى يوم القيمة وروي ابو سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على الزاهد
كفضلي على امتي وروي عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يسير الفقه خير من كثير العباده وخير
اعمالكم اليسير منها وروي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال من تعلم بابا من العلم كان افضل من سبعين غزوة في سبيل الله
وعن عائشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من اشتغل ليتعلم علما غفر له قبل ان يخطو وعن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يحتاجون الى
العلما كما يحتاجون اليهم في الدنيا وذلك انهم يزورون في كل جمعة
فيقول تمنوا علي ما شئتم فيلتفتون الى العلما ويقولون ما نتمنا على
ربنا فيقولون تمنوا النظر الى وجه الله تعالى **قوله عليه**
السلام ما تقرب العبد الى الله تعالى بافضل من
سجود خفي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن
ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان وبكا وقال ويلي امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار
وقيل لابن عمر اطول الركوع في الصلوة افضل ام اطول السجود
قال يا بن اخي حطا يا بن ادم في راسه فان السجود يحك الراس

قوله عليه السلام ما نحل والد ولده افضل
من ادب حسن يعني ما ورث الاباء الابنا شيا افضل من الادب
لانها اذا اورثتها الاداب كسبت المال والجاه والاخوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

والدين والدنيا واذا ورثتها الاموال اتلفت وفقدت عدما من الدنيا
والدنيا وقال من اراد ان يعمر حاسده فليهب ولده قال الزاجر
واذا اثبتت ان تلقى عدوك راغما وتقتلهما وتحرقه عما
فسام العلى واردد من الفضل انه من ازداد علما زاد حاسده هما
والنحلة المعطية من غير رجا ثواب **قوله عليه**
السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح
اخبرني الثقة باسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ليلة
عمرو بن العاص فقال اجمع عليك ثيابك ثم ائتني فاتيته وهو
يتوضى فقال عمرو اني ارسلت اليك لامر تعتذر فيه وجيه يسلمك الله
ويغنمك وارغب لك رغبة من المال قال فقلت يا رسول الله ما كان
هجرتي للمال الا لله ولرسوله فقال عليه السلام نعما بالمال الصالح
للرجل الصالح وقوله ارغب لك رغبة اي اقطع لك قطيعة
قوله عليه السلام نعم البيت الفال قال
الازهري الفال مهموز كان النبي صلى الله عليه يتفال ولا يتطير وانما
هو فيما يحسن ويسر والطيرة فيما يسوء قال انما احب النبي عليه السلام
الفال لان الناس اذا املوا فايدة الله ورجوا عايدته عند كل
سبب ضعيف وقوي فهم على خير ولو علظوا في وجه الرجاء

قال الرجا لهم خير الاترى انهم لو قطعوا املهم ورجاهم من الله كان
ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله تعالى وتوقع البلاء
وقال عليه السلام من تكهن او استقسم او تطير ترده عن سفره
لم ينظر الى الدجال العلى من الحبة يوم القيمة قال بن السكيت الفال
ان يكون الرجل مريضا فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالبا فيسمع
اخر يقول يا واجد فيتوجه له في ظنه انه يبرا من مرضه او يجد
ضالته قال ابو عبيد وجمعه فوول **قوله عليه**
السلام نعم الادام الخل هم هم
اخبرني الثقة الجعدي باسناده عن جابر بن عبد الله قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيدي فقال ما من غداء فاخرجت اليه فلقا
من خبز فقال هل من ادم فقلت لا الا شيا من خل فقال اروي
ان الخل نعم الادام وروي من وجه اخر سيد ادامكم الخل وفي
وجه اخر ما افتقر بيت فيه خل **قوله عليه السلام**
شر ما في الرجل شح هالع او جبن خالع
قال ابو عبيد الهروي الهالع المجزع والهلع اشد الجزع والجزع
والخالع الذي يخلو افلد والهلوع الضجور الذي لا يصبر على
البلاء

قوله عليه السلام مثل المؤمن والايمان كمثل

الفرس يجول في اخيته ثم يرجع الى اخيته قال الليث الاخية عود يعرض في الحائط تشد اليه الدابة والجمع الأواخي والاخطيا وهي في الفعل فاعلة وقال ابو عبيد الهروي سمعت الازهري يقول العرب تقول للجبل الذي بدفن مثنيا وبرز بطرفاه ويجعل شبه حلقة ويشد اليه اخيه واذرون وجمع الاخطيا والاذرين

قوله عليه السلام مثل المؤمن الضعيف كخامة

الزرع قال ابو عبيد الخامة الارزة لا تزال قائمة حتى تنفقع قال ابو عمر الارزة مفتوحة الزاي من بخر الارزن وقال ابو عبيد هي الارزة مثل الفاعلة وهي النابتة في الارض وقال ابو عبيد هي الارزة بتسكين الزاي وهي بخرة معروفة بالشام وقد رايته يقال له الارز واحدتها ارزة وهي التي تسمى بالعراق الصنوبر وانها الصنوبر ثمر يسمى بالصنوبر الواحد صنوبرة

قوله عليه السلم مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين غنمين

قال الخطابي معناه تعير الى هذا مرة والى هذا مرة لا تدري لها تتبع يعني في الورع واجتناب الشهوات ويقال للباعرة مكان العايرة ومعناه الباقطة لا يدري لها مالك يقول عار يعار عيارا

اذا مر على وجهه كالمنفلت ومنه قيل للرجل المنهمك في الخلاعة عيار

قوله عليه السلام مثل الجليس الصالح مثل الدارمي

ان لم يجدك من عطره علق من ريحه قال الخطابي الدارمي العطار وانما نسب الى دارين وهو بلد يحمل منه العطر بالبحرين واشتد اذا الناجر الدارمي حاباره من المسك راحت في مفارقه هذا هو الرجل يقيم اكثر دهره في داره لا يغب منها والابرح قوله يجدك اي يعطك تقول اجدنيه اعطيته والجدية العطية والجديا هدية المبشر وجدوت النعل قطعته وجدي النبيذ اللسان اذا قرصه

قوله عليه السلام مثل الصلوة المكتوبة كالميزان

من اوفى استوفى اعلم ان حقيقة الصلوة خمس لغوية وشرعية وفريضة وسنة ونافلة فاللغوية اربع الدعاء والثنا واللزوم والسبق فالدعا قول الشاعر وصل على دنها واديم والثنا قوله تعالى وصل عليهم واللزوم كقول الشاعر فما صل عصاك المستليم والسبق كما يسمى الفارس الاول سابقا والثاني مصليا وقال عليه السلام سبق رسول الله صلى الله عليه

وصل ابو بكر وتلا عمر رضي الله عنهما وقال عليه السلام الصلوة
المكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة لما بينهما والشهر الى الشهر
يعني رمضان الى شهر رمضان كفارة لما بينهما وروي ابو امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاية وابرهيم الذي
وفى قال هل تدرون ما وفى قالوا الله ورسوله اعلم قال وفى عمل
يومه باربع ركعات من اول النهار يعني صلاة الضحى وروى ان
اللصوص سرقوا اربع مايه بعيرا واربعين عبدا لابي امامة
الباهلي فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فسأله عن
حزنه فاخبره بما وقع له قال انه حيث فاتته التكبيرة الاولى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوتها احد رهذه كلها
قال وسبل الارض جميعا **قوله عليه السلام مثلي**
ومثل الدنيا الا كمثل راكب قايل في ظل شجرة في يوم حار ثم
راح وتركها روي بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
اضطجع على حصير فاثر الحصير في جلده فلما استيقظ قال له
يا رسول الله الا اذنت لي قبل ان تنام على هذه الحصير فاسط
لك عليه شيا يقيك فقال عليه السلام مالي وللدنيا ومال الدنيا
لي ومالي ومثلكم ومثل الساعة الا كقوم خافوا عدوا

فبعثوا ريئة لهم فلما فارقهم اذا هو بنواصي الخيل فخشي ان يسبقه
العدو الى اصحابه فلمع بثوبه ياصباحاه ياصباحاه ان الساعة حادت
تسبقني البكم قال بن قتيبه يعني استراح احد من القيلولة وهي
الاستراحة نصف النهار وليس بنوم كما تقوله الاعوام فيه الا ترى
الى قول الله تعالى في صفة اهل الجنة واحسن مقيلا اي استراحة
ومعلوم ان ليس في الجنة نوم والنوم انما يعتري الانسان عوتب
الهموم والاحزان قال ابو عمر الزاهد غلام ثعلب قال
الاعرابي يعني تكلم وقال يقيل وقال واقيل وقال مال وقال
ضرب وقال استراح وقال غلب والعرب تقول قال فلان
فتكلم بكذى وكذي اي تكلم بكذى وكذى **قوله عليه**
الباب التاسع
السلام اذا اراد الله بعبد خيرا عسله
قيل يا رسول الله ما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى
يرضى عنه من حوله والعسل الثناء الحسن قال بن قتيبه يقول عسله
الطعام اعسله واعسله عسلا اذا جعلت فيه العسل وكذلك
سمنته اسمنه بالضم لاغير اذا جعلت فيه السمن وهو طعام معسل
ومسمون اذا جعلت فيه ذلك والمعنى والله اعلم عسله حتى

www.alukah.net

فيه كالعسل من العمل الصالح كما يغسل الطعام اذا جعل فيه العسل

قوله عليه السلام اذا استشاط السلطان

تسلط الشيطان قال الازهري معناه اذا احرق شرة الغضب صار كانه نار يقال شاط السمن اذا انضج حتى كاد يحترق وشاط الطبخ الاذارع والرؤس اذا اشعل فيها النار حتى ينشط ما عليها من الشعر والصوف **قوله عليه السلام**

اذا احب احدكم اخاه فليعلمه ويروى اذا احب احدكم صاحبه فليانه في منزله فليخبره **قوله عليه السلام**

اذا اراد الله تعالى قبض عبد بارض جعل له فيها حاجة روي عبد الله بن عمر قال مات رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بالبينة مات بغير مولده فالوا لم يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة اخبرني الشيخ الجعدي في كتاب المدخل الى علم الصحيح باسناده عن ابن بكر بن اسحق الفقيه يقول حرجنا ونحن ببغداد ومعنا جماعة من الغرباء فيهم رجل كثير المحون فبينما نحن نمشي اذ اسقلنا امرد وضيء الوجه فتقدم اليه ذلك الغريب فقال السلام عليك فلما صافحه قبل بين عينيه وخده ثم قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري بصنعا قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلمه قال الشيخ ابو بكر فلما انصرف الينا قلت الا تستحي تلوط وتكذب في الحديث فقال يا سيدي والحديث كما يجي

الباب العاشر قوله عليه السلام كفى بالسلامة داء اي كفى الداحيث فارقه الصحة والسلامة وروي الحسن عنه عليه السلام قال لو لم يصب بن ادم كفى بها داء قاصيا يعني كواه سلامته وصحته في الدنيا دالة في العقبى حيث لا يوجر ولا يثاب على المصايب والاوصاب وهذه شبيهة بالحديث الاخر ان الله يبغض العفرية النفرية الذي لم يزر اي في جسمه ولا في ماله وقد كواه سلامته في الدنيا دالة في العقبى حيث لا يوجر ولا يثاب على المصايب ليفوز بذلك

الباب الحادي عشر قوله عليه السلام يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي في فليظن بي ما شا قال مكحول ابو مطيع باسناده ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من باب بني شيبة وهم يضحكون فقال اتضحكون لا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع القهقرى وقال جاني جبريل عليه فقال

ان الله تعالى يقول لم تقنط عبادي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم قال وكان يحيى اذا لقي عيسى عبس
واذا لقيه عيسى تبسم فقال له عيسى تلقاني كانك ايس فقال له يحيى تلقاني
ضاحكا كانك امن قال فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا
بي وقال عليه السلام لعنة الله على المنفرين ثلثا قيل منهم يا رسول الله
قال الذين يقنطون العباد من رحمة الله تعالى **قوله تعالى انا مع**
عبدي اذا ذكرني قال الحكماء وانما كان الذكر افضل الاشياء ان
ثواب الذكر الذكر **قال الله تعالى فاذكروني اذكركم**
ويقول تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي
ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وسئل عليه
السلام اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب
من ذكر الله تعالى قال بن الاخوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح
يرجع بها احدكم الى اهله في عام ارمه وعنه ايضا التسبيحة في صحيفة
مومن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا وعن كعب الاحبار والذي
نفس كعب بيده ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
دويها حول العرش كدوي النحل يذكرون بصاحبهم للعمل الصالح في
الجنان وبلغنا ان درج الجنة تنبا بالذكر فاذا اسكتوا عن الذكر اسكتوا
عن البنا فيقال لم فيقولون حتى نابنيا نفقة قال ابو سليمان الداراني

رحمه الله ان في الجنة فيعانا فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة
في غرس الاشجار وربما يقف بعض الملائكة فيقال له مالك وقفت فيقول فترصاحبي

قوله تعالى وجبت محبتي للذين يتحابون

للمتحابين في وقال عليه السلام وجبت محبتي للذين يتحابون في واجلي ويتبادلون
من اجلي ويضع الله لهم يوم القيمة منابر من نور فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم
نورا وثيابهم نورا يفزع اليهم الناس يوم القيمة ولا يفزعون وهم
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال عليه السلام**
اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت فطاب ممشاك
وتبوأت منزلا في الجنة وقال عليه السلام يقول الله تعالى يوم القيمة
اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي

قوله عليه السلام عن ربه عز وجل

لا اله الا الله حصني فمن دخله امن عذابي وقال عليه السلام من قال
لا اله الا الله صعدت فلا يردها حجاب حتى تصل الى الله عز وجل فاذا
وصلت نظر الله الى صاحبها وحق على الله ان لا ينظر الى موحد
الا رحمه وفي بعض الاخبار ان لله عمودا من نور فاذا قال العبد
لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول
كيف اسكن حتى تغفر لقائلها قال سبحان الله كلمة في جنب التوحيد
كقطرة في جنب البحر وحكي ان جارية من جوار زبيدة مرضت في ايام العيد

موتها فقالت لها ما فعل الله بك قالت رحمني وغفر لي قالت كنت اقول
بنفقاتك في طريق مكة فقالت لا بل رجع المال كله الى اصحابه قالت قلت له
فباي شيء غفر لك قالت بكلمات كنت اقولهن وهي في رقعة في رجلي قالت
فانتبهت فدعوت بالرقعة فاذا فيها مكتوب لا اله الا الله ارجو بها
ربي لا اله الا الله افني بها عمري لا اله الا الله انس بها قبري لا اله الا
الله ابقى بها ربي وقال ابو بكر بن الطيب قال لي شفيع كنت اذا دخلت
على المعتضد كاني ادخل على ملك الموت وكنت اغير ثيابي عند خادم
صالح قال فشكوت الى الخادم ان رعدة تاخذني اذا دخلت عليه
فقال اذا وقعت عيناك على عينه فقل لا يسمع الطفاني غضبك
الحمد لله لا اله الا الله قال شفيع فاستعملت ما قاله لي الخادم وكان
اسمه خير ان فقدمني وقربني يعني كاني ولده دخلت الى حضرته فقلت
من اين لك هذا قال انت مجنون لا اله الا الله تطفي غضب الرب

الباب الثاني عشر اعوذ بك من

دعاء لا يسمع اي لا يجاب ومنه قول المصطفى سمع الله لمن حمده اي
تقبل الله منه حمده واجابه ويقول اسمع دعاءي اي اجب لان غرض
السايل الاجابة والقبول فذكر غرضه ومراده باسم عينه والاشتراك
الذي بين القبول والسمع فوضع السمع موضع القبول والاجابة
وسيل عليه السلام اي الشاعات اسمع قال جوف الليل الآخر
اي اخلف للدعاء للاجابة **قوله عليه السلام**

اللهم خط واختر معناه واحد فعل وافعل بمعنى واحد

قوله عليه السلام اللهم انك عفو

تحب العفو فاعف عني قالت عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي عليه
السلام اي وافيت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني وقال بن فارس العفو والعفو والعفا الذكر من والد الحمار
والانثى عفوة **قوله عليه السلام اللهم اني اذرأ بك**

في نحورهم معناه ادفع بك في صدورهم لتكفني عاليتهم وشرهم **قوله**
عليه السلام اللهم بك احول وبك اصول

قال الخطابي معناه كان النبي عليه السلام اذا لقي العدو يقول اللهم
بك احول وبك اصول وبك اقاتل وروي علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد سفرا قال اللهم بك اصول
وبك احول وبك اسير قال الازهري بك احول بك اتحرك
كقولك لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا حركة وبك اصول اي بك
احمل على العدو **قوله عليه السلام اللهم وافقة**

كوافقة الوليد ويروي كوافقة موسى قال ابو سليمان الخطابي فيه وجهان
احدهما يريد العصمة من الذنوب لان القلم مرفوع عن الصبي والثاني
انما تمثل بالصبي لانه قد يعرض للمعاطب ولا يبصر الجادة ثم يعطف

www.alukah.net

الله وعليه بفضله ورحمته تم الكتاب بحمد الله ومنه
وكمل يوم الاحد خامس ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كثيرا

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PRINCETON, NEW JERSEY 08540

End

Arabic Manuscript (Volume No. 707H) from
the Garrett Collection of Arabic
Manuscripts in Princeton University Library.
Microfilm completed: 4/2/79 CL

شبكة الألوكة
www.alukah.net